الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور – خنشلة –

كلية: الآداب واللغات

القسم: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات نقدية

التخصص: نقد حديث ومعاصر

إشكالية ترجمة المصطلح السردي في النقد المغاربي

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مواد شهادة ماستر تخصص نقد حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:

❖ عجرودي ملاك

إشراف الأستاذ:

❖ قواس نبيل

السنة الجامعية: 2025 -2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الإهداء:

قال تعالى: (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

إلهي لايطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك...

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

الله جل جلاله إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يرحمك ويتقبلك من الشهداء وستبقى

كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد

والدي العزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى جنتي وملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى

أمي الغالية أدام الله صحتها

إلى من علمني أنه عندما ينطفئ الانوار لابد من إشعال الشمعة زوجي الغالي عصام

أدامه الله سندا في حياتي وأنار دربه

إلى من كانو لي السند طيلة مشواري أستاذي بارك الله فيه

إلى أختي ورفيقة دربي لطيفة الغالية

إلي الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ومهدوا لنا طريق العلم والمعرفة .. أساتذتنا

مقدمة

إنّ الاشتغال النقدي داخل حيّز المصطلح النقدي والسردي تحديدا هو بمثابة مغامرة نقدية ، تتخير أشكالا منهجية للنفاذ الى بنياته المفهومية واللسانية معا. وكما قيل قديماً: المصطلحات مفاتيح العلوم ، وعبْرها تتميّز هذه العلوم وتَتَكَشَفُ تفاصيل الرؤية النقدية والمنهجية المنظمة. ولعلّ عدم توفّر الجهاز المصطلحي لأيّ علم سيؤدّي حتْما إلى فقَدان مسوغه وتعطّل وظيفته، لهذا لابدَ من تحديد المصطلحات ومفهوماتها، لأن هذا التحديد هو المنطلق الأوّل للتفكير والوعي .

وقضية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر قد طرحتْ تساؤلات كثيرة وشكّلت الحدث النقدي، ولقد انصبّ جلُّ النقاد العرب على المصطلحات الوافدة من الغرب، للتعرف عليها وعلى مختلف المناهج النقدية وآلياتها . وربّما الإقبال على هذه المصطلحات جعل الساحة العربية النقدية تعيش حالة من التأزّم والفوضى، ذلك راجع لاختلاف الترجمات وتفاوت المصطلحات وتنوع اللغات، خاصة بين المشرق العربي والمغرب العربي، لأن الأول يترجم انطلاقا من اللغة الإنجليزية بحكم الظروف التاريخية أما المغرب العربي، فمعظم الترجمات كانت عن اللغة الفرنسية.

لقد تلقّتْ السّاحة النقدية العربية كمّا هائلا من المصطلحات السردية الجديدة، حتى أقبل عليها ثلة من النقاد، وأصبح من الضروري عليهم استقراؤها، كونها كلمات مفاتيح تسهم في فكّ شفرات النصوص السردية على وجه الخصوص . وقد خلّفت موجة الانفتاح

على النقد الغربي خاصة العديد من الإشكالات المنهجية، التي انعكست بشكل واضح على خطاب المصطلح، إذ تُثار قضية المصطلح وإشكالاته في الأوساط النقدية العربية بين الحين والآخر، والتي تعزى في إحدى تجلياتها إلى الترجمة السالفة الذكر ، وأخص المغرب العربي – تحديدا – الذي كان لنقاده الفضل الكبير في تنشيط الحركة النقدية خاصة على مستوى التأليف، حيث إنّ المصطلحات التي بذلوا كل جهودهم لترجمتها وظّفوها في مؤلفاتهم، وفصلوا في قضية المصطلح خاصة السردي تفصيلا معمّقا، إذ لم يكونوا في منأى عن التراكمات المعرفية للمصطلحات خاصة السردية منها، فكانت المادة الثرية التي زوّدت الحقول المعرفية بالثراء اللغوي والدلالي .

ولا شكّ أن ذلك لم يمنعهم من خلخلة الثوابت وترسيخ الفوضى الناتجة عن تضارب الآراء وغياب الوعي المصطلحي، ويُعدّ المصطلح السردي وترجمته، من أبرز القضايا النقدية التي شغلت الباحثين منذ ظهوره، والذين اختصوا بهذا المجال بكثرة نقاد المغرب العربي، فقد انشغلوا بالمصطلح السردي تنظيرا وممارسة. من بينهم (عبد المالك مرتاض، رشيد بن مالك، سعد يقطين وعبد الحميد بورايو) وغيرهم ...

وتأسيسا على ما سبق، خصصنا بحثنا هذا حول موضوع التلقي والترجمة للمصطلح السردي في الخطاب العربي المعاصر، وكذا إشكالية التلقي التي شهدتها الساحة النقدية العربية. ومحاولةً منّا للإجابة عن بعض التّساؤلات التي انطلقت من فرضيات متباينة

كالأزمة المصطلحية بمختلف إشكالياتها نابعة أساسا عن الالتباس المعرفي، ومن بين هذه التساؤلات ما يلي :

- ما مفهوم المصطلح النقدي ؟
- ما هي المفاهيم والآليات التي اعتمدها النقاد الدارسون لوضع المصطلح النقدي ، وكذا صياغته ؟
- ما هي الأزمات التي يتخبط فيها المصطلح النقدي –خاصّة– والتي تعاني منها الساحة النقدية العربية – عامّة – ؟.
- ما مختلف المصطلحات النّقدية السردية الموظفة عند ثلة من النقاد المغاربة ؟

ولقد فرضت علينا طبيعة الدراسة اعتماد **المنهج الوصفي الاستقرائي خاصة** في التنظير للمصطلح النقدي والتعريف بآلياته كل على حدا، وكذا تتبع مظاهر الاضطراب الاصطلاحي، بالإضافة إلى بعض الأدوات الإجرائية كالإحصاء والتحليل الذي استعنت به في تحديد بعض المصطلحات المترجمة لدى بعض النقاد المغاربة .

وللخوض في هاته الدراسة، وللإجابة على التساؤلات السابقة استندت إلى مجموعة من المصادر والمراجع أهمها :

- يوسف وغليسي : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد .
- عبد السلام المسدي : المصطلح النقدي.

مولاي علي بوخاتم : مصطلحات النقد العربي السيمائي .

أما بالنسبة لهيكل الدراسة الذي وُضع لمعالجة هذا البحث، فتتمثل فيما يلي : مقدمة، وفيها تقديم عام عن موضوع الدراسة، ثم تناول البحثُ مدخلا وفَصلين، عالج المدخل بعض التعريفات والمفاهيم حول المصطلح قدّمت من خلاله نظرة عن مفهوم المصطلح في اللغة والاصطلاح، بعدها القضايا الشاملة عن آليات ووظائف المصطلح ثم جاء الحديث عن إشكاليات المصطلح .

أما بخصوص الفصل الأول: المعنون ب " المصطلح النقدي واشكالات الترجمة " فكان فيه الحديثُ عن مفهوم المصطلح النقدي وآليات وضعه وصياغته وكذلك شروط وضوابط وضعه، والتطرّق إلى إشكاليات المصطلح النقدي التي كانت أهمّها الترجمة، ثمّ علاقة الترجمة بالمصطلح بعد تعريفها،

أما الفصل الثاني الموسوم : " إشكالية الترجمة والمصطلح في الخطاب النقدي المغاربي " كانت فيه الإشارة إلى واقع الخطاب النقدي العربي وواقع الخطاب النقدي المغاربي عموما. ثم حاولتُ مناقشة بعض النماذج المختلفة من إشكالية ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي المغاربي كعبد المالك مرتاض، ورشيد بن مالك، وعبد الحميد بورايو، وسعيد يقطين.

ولم يخلُ بحثنا من صعوبات يأتي على رأسها تشعّب القضية المصطلحية واتساع أبوابها وتداخلها وبالتالي صعوبات انتقاء المعلومات. ضف إلى ذلك صعوبة إحصاء كل المصطلحات لكثرتها. وأما من بين التسهيلات كثرة المصادر والمراجع حول المصطلح وإشكالية تلقيه.

وما يسعني في الأخير إلاَّ أن أتقدّم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف نواس نبيل ، لتسخيره من وقته وعلمه وما إلى ذلك من تذليل صعوبات هذا البحث والشكر موصول أيضا للجنة المناقشة على تكرمهم قراءة بحثنا من أجل تقويمه وتصويبه .

المدخل

- تعريف المصطلح

- وظائف المصطلح

- المصطلح وعلاقته بالعلوم

- إشكاليات المصطلح

1- تعريف المصطلح:

1.1-لغة عند العرب والغرب:

أ. **عند العرب:**

ان الجذر اللغوي لكلمة(مصطلح) من مادة صلح بفتح اللام وضمها، والفعل منها هو اصطلح، والذي أصله(اصتلح) والعرب في حال وقوع تاء (افتعل) بعد صاد تقلبها[1]، ومن الفعل (اصطلح) صيغ المصدر الميمي(مصطلح)، وبالرجوع الى المعاجم الغربية لبحث مادة هذه الكلمة فإننا نجد ما يلي:

جاء في (لسان العرب) لابن منظور أن: [صلح: الصلاح: ضد الفساد، صلح: يصلح ويصلح صلاحا وصلوحا والإصلاح نقيض الفساد والإفساد.

والاستصلاح نقيض الاستفساد

والصلح: تصالح القوم بينهم، والصلح: السلم، اصطلحوا وصالحوا وأصلحوا وتصالحوا وأصالحوا مشددة الصاد بمعنى واحد[2].

[1]ابن منظور، لسان العرب، (مادة: صلح) ط1، دار، صادر، بيروت،1997، ج1، ص60

[2]ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر د.ت.ج 3ص 303

والمعنى نفسه أورده ابن فارس في معجم مقاييس اللغة). حيث يقول: [الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد وأورد الفيز بادي في (القاموس المحيط) أن: الصلاح ضد الفساد كالصلوح

صلح: كمنع وكرم وهو صِلح بالكسر وصالح وصليح وأصلحه ضد أفسده، وأصلح إليه: أحسن.

والصلح: بالضم: السلم.

وصالحه: مصالحة، وصلاحا واصطلحا وأصلحا، وتصالحا واصطلحا.

واستصلح نقيض استفسد [1]

وجاء في (أساس البلاغة) للزمخشري: [صلح صلحت حال فلان وهو على حال صالحه، وصلح فلان بعد الفساد. وصالح العدو ووقع بينهما الصلح. وصالحه على كذا وتصالحا عليه واصطلحا.

وهم لنا صلح أي مصالحون. وهو من أصل المفاسد لا المصالح. ومن المجاز: هذا الأديم يصلح للفعل: وفلان لا يصلح لصحتك وأصلح إلى دابته: أحسن إليها وتعهدها] [2]

---

[1]الفيروز بادي: القاموس المحيط، دار احياء التراث العربي بيروت، لبنان، ط1، 1997، مادة: الصلاح

[2]الزمخرشي: أساس البلاغة، تحقيق الأستاذ عبد الرحيم محمود، ط1، القاهرة 1382 هـ 1953 م

كما جاء في (معجم الصحاح) للجوهري ما يؤكد ذات المعنى إذ يقول: [صلح الشيء يصلح صلوحا حيث قال الفراء: وحكى أصحابنا صلح أيضا بالضم من المصالحة ثم إن الاصلاح نقيض الافساد[1] ولا تختلف هذه الدلالة أيضا عمَّ جاء في المعاجم الحديثة فقد جاء في المعجم الوسيط بخصوص هذه اللفظة ما تفصيله: [صلح، صلاحا، وصلُوحا: زال عنه الفساد وصلح الشيء: كان نافعا أو مناسبا.يقال هذا الشيء يصلح لك.

-صلح صلاحا و صُلُوحا : صلح فهو صليح.

-أصلح في عمله أو أمره : أتى بما هو صالح نافع

- وأصلح الشيء: أزال فساده.

وأصلح بينهما، او ذات بينهما، او ما بينهما: أزال ما بينهما من عداوة وشقاق، وفي التنزيل العزيز وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما)، و (اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم). وأصلح الله الفلان في ذريته او ماله: جعلها صالحة وفي التنزيل العزيز (وأصلح لي ذريتي).

[1]الجوهري ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، ط4، 1408، دار العلم للملايين، بيروت، معجم الصحاح

-صالحة مصالحة، وصلاحا: سالما وصفاه، ويقال: صالحة على الشيء: سلك معه مسلك المسالمة في الاتفاق

-اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف، واصطلح على الامر: تعارفوا عليه واتفقوا تصالحوا اصطلحوا

-استصلح الشيء: تهيأ للصلاح، واستصلح الشيء: أصلحه

-الاصطلاح مصدر اصطلح، والاصطلاح اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته] [1]

نلاحظ تكاد تتفق معاجم اللغة العربية (قديما وحديثا)، على أن أصل معنى كلمة (مصطلح) أنها صد الفساد، لكن بالإضافة إلى ما جاء في (المعجم الوسيط)، فإنه تطالعنا أيضا بعض النصوص العربية القديمة ثم توظيفها لهذه الكلمة، والتي استدركت معنى آخر لهذه اللفظة، وهو دلالتها على (الاتفاق). وهذا ما ذكره الزبيدي في (المستدرك)، وكذلك ما أورده الجاحظ في كتابه (البيان والتبيين) في معرض

[1]الجاحظ، ابوعثمان، عمر بن بحر: البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام هارون دار الجيل بيروت، دت.ح1 ص 139

حديثه عن المتكلمين يقول: «وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية مالم يكن له في لغة العرب اسم» [1]

كما وردت أحاديث نبوية كثيرة تثبت هذا المعنى «اصطلاحا على لنوح ثلتها»، «اصطلح أهل هذه البحيرة»، «اصطلحوا على وضع الحرب»، «اصطلحنا نحن وأهل مكة» و«يصطلح الناس على رجل».

وكما هو واضح فان بين المعنيين تقارب وتكامل دلالي، حيث إن إصلاح الفساد قوامه الاتفاق على ذلك، فكلمة مصطلح في مظانها عبر مختلف المعاجم العربية لا تخرج عن مفاهيم السلم والمصالحة والاتفاق والتعاون والمواضعة وكل منها نقيض الفساد والخلاف.

ب-عند الغرب:

أما في المعاجم الغربية فقد عرفه المعجم الإنجليز. على أساس كلمة. " Terme " بأنها: «لفظ أو تعبير ذو معنى محدد في بعض الاستعمالات، أو بمعنى خاص بعلم أو فن، أو مهنة أو موضوع". ونلحظ أن اللغات الأوروبية تضع له ذا

---

[1]- Grand Larousse de la langue francais.Librairie Larousse، Paris ، tome.1978
7éme.P 6018(terme)

المفهوم كلمات متقاربة النطق والكتابة من طراز «Terme " الفرنسية وtermeالانجليزية و «termine»الإيطالية وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية terminusبمعنى الحد او المدى او النهاية [1]

وبناء على هذا المصطلح فان مصطلح terme بتحديد عام كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة مصطلح بسيط، او كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمى مفهوم محددا شكل الوجهة داخل ميدان ما

1-2اصطلاحا عند العرب القدامى والمحدثين:

لا يمكن تفسير المقصود من اللفظ بصفة عامة، بخلاف المعنى الاصطلاحي فيكون المعنى فيه مخصوصا. فالدلالات العامة تتحدد أكثر حين تحصر الدلالة الاصطلاحية للمصطلح، على نحو ما نجده في تعريفات كل من:

الجرجاني: يطلق الجرجاني على المصطلح لفظ اصطلاح فيقول «الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، واخراج

[1] grand la rousse de la langue français. Librairie Larousse paris, 1978.Tome7éme. p6018

اللفظ من معنى لغوي الى اخر، لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اخراج الشيء من معنى لغوي الى معنى اخر، لبيان المراد، وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين"[1]

إذن الاصطلاح. عند الجرجاني هو اتفاق طائفة على وضع اللفظ لمعنى ما. ولا بد في كل مصطلح من تجاوز المعنى اللغوي والخروج عنه إلى معنى جديد وخاص ليصبح بذلك مصطلحا.

على أن يكون لنقل اللفظ من معناه اللغوي الى معناه الاصطلاحي مناسبة بينهما.

فالمصطلحات قائمة بذاتها وليتوقف معناها على غيرها، فهي تتميز بالدقة والوضوح في المفهوم. ولم يخرج من جاء بعد الجرماني من القدامى عن جوهر تعريفه ونذكر منهم القفوي، والتهاني.

أما بالنسبة للعرب المحدثين نجد" مصطفى الشهابي " يقرن المصطلح بصفة العلمية قائلا: «المصطلح العلمي هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية» [1]

ويذكر «محمود فهمي حجازي: «أن هناك تعريفات حديثة للمصطلح تربط المفهوم بالمصطلح الذي يدل عليه منها: «المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقية) يوجد موروثا، أو مقترضا للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة» [1]ويضيف أن أفضل تعريف أوروبي للمصطلح

هو: «الكلمة الاصطلاحية مفهوم مفرد، أو عبارة مركبة استقر معناها. أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى

[1]الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، تحقيق إبراهيم الابياري، ط4، دار الكتاب العربي، بيروت، 1998، ص44

يرد دائما في سياق النظام الخاص لمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري» [1]

وعليه فإن المصطلح غير مطلق الدلالة، وإنما هو محدود مقترن بمجال معين أو بعلم من العلوم، كما أنه يتميز بالدقة والوضوح والملاحظ على معظم التعريفات الحديثة للمصطلح، المحدثين تجاوزوا نوعا ما شرط الإصرار على العلاقة بين الدلالتين المعجمية والاصطلاحية وهنا نظرا لطبيعة المصطلح التي قد لا يكون مضوعا أو مُستنبتا في لغته الأصلية بمعنى. أن المصطلح الوافد من لغات أخرى عند ترجمتها أو تعريبها يصعب فيها تحقيق شرط المشابهة والمناسبة بين معنيي المصطلح: اللغوي والاصطلاحي.

وتتفق جميع تعريفات القدماء والمحدثين على ما هو ثابت من شروط، وهي: اتفاق العلماء، وحدة الحقل المعرفي، لفظ (مفرد أو مركب)، دقة المفهوم، وإن كنا لا نتفي وجود فروق في المصطلح بين الثقافات وبخاصة في مجال صياغة عبارتها ومعناها.

---

[1] مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر بيروت، ط2 1988م، ص6.

ب-عند الغرب:

تراوحت دلالات المصطلح المختلفة ابتداء من القرن 13 م. بين مفاهيم (الكلمة) و (عنصر القضية المنطقية) و (حد المعنى) والحالة الحسنة أو السيئة من منظورها) و (الحد في الفضاء) و (اجل الدفع المالي) [1]..، لتدل في الاستعمال الألسني على: «وحدة معجمية موظفة ضمن إحدى الوظائف التركيبية الأساسية، ومزود بمعنى محدد. [1]

ومن المفيد أيضا أن تستحضر الدالة الأسطورية لكلمة " Terme " المكافئة لرب التخوم الحدودية، حيث تحيل في الميثولوجيا الافريقولاتينية على: " إله روماني مجسد للحدد أو تخوم الحقول، يمثل بنصب يعلوه صدرا ..."[2]

ونستعمل كلمة Terme في حقل الرياضيات بمعنى " الحد متوالية" Terme d'une suit) [3] وفي القانون المدني بمعنى" الأجل " حيث يقولون: أجل فاسخ

[1] محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح مكتبة غريب. القاهرة، (د، ط) (د، ت)، ص11

[2] Grand la rosse ..., P. 6019

[3] Jacqueline Picole. Dictionnaire étymologique du Français dictionnaire le Robert, Paris 1994, p546 (tertre)

(Terme extinctif) وانقضاء الأجل (expiration de terme)، وأجل المرافعة (Délai de procédure) ...[1]

وهكذا نلاحظ أن هذه الكلمة الغربية قد تنَازَعَتها الدلالات العقدية والجغرافية والمنطقية والاقتصادية والقانونية والألسنية والهندسة.

وعلى هذا فإن مصطلح " terme "بتحديد عام: "هو «كالوحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب وتسم مفهوما محددا بشكل وحيد داخل ميدان ما» [2]

لقد لفت انتباهنا في هذا التأصيل المعجمي، تباين الدلالتين العربية والغربية للكلمتين المعبرتين عن مفهوم المصطلح. وقدا لفيا الدكتور عبد المالك مرتاض يسعى سعيا إلى اقتناص هذا التباين ليمد جسرا بين هذين الطرفين المتباعدين: " نلاحظ أن مفهوم المصطلح في اللغة العربية لا يطابق مفهوم المصطلح في اللغات الأوروبية من حيث الاشتقاق والمعنى، ولكنه يطابقه من حيث الوظيفة والدلالة[3]

---

[1]4ابتسام القرام : المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري قصر الكتاب البليدة1998ص 259

[2]م.ط يعقوبي: وعجم المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري، قصر الكتاب، البليدة 1999، ص27(1)6-

[3]علي القاسمي مقدمة في علم المصطلح، ط2. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1887 ص 5/2.

وإذا ربطنا هذه المفاهيم بالحقل المعرفي الذي نشتغل عليه وهو النقد الأدبي أمكننا تعريف المصطلح النقدي بأنه: «رمز لغوي (مفرد أو مركب) أحادي الدوال مُنْزَاح نسبيا عن دلالاته المعجمية الأولى، يعبر عن مفهوم نقدي محدّد وواضح متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي، أو يرجى منه ذلك[1]

2-وظائف المصطلح:

للمصطلح جملة من الوظائف المهمة والمختلفة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ-الوظيفة اللسانية:

المصطلح أو الفعل الاصطلاحي عموما هو اشتغال لا يخرج عن دائرة اللغة، وعلى اعتبار أن علم المصطلح، فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، فانه (أي الوضع الاصطلاحي عموما)، له دور ووظيفة لسانية.

«فالفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللغة، ومدى اتساع جذورها المعجمية وتعدد طرائقها الاصطلاحية»

[1]عبد المالك مرتاض: صناعة المصطلح في العربية، مجلة (اللغة العربية) فصيلة يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، عدد2، 99 ص 12.

وإذن قدرتها على استعجاب المفاهيم المتجددة في شتى الاختصاصات فالفعل الاصطلاحي يبن يبرز الدلالات المختلفة للغة والجذور المعجمية، المتنوعة التي تختلف مصطلحاتها باختلاف استعمالاتها في الحقول المعرفية.

ب-الوظيفة التواصلية:

وما ينطبق على اللغة عموما ينطبق على المصطلح الذي يعد وضعه بمثابة أبجدية تراعي فعل التواصل بين أهل التخصص الواحد.

ج-الوظيفة المعرفية:

المصطلح لغة العلم ومادته ووسيلته، وليس هناك «من مسلك يتوسل به الإنسان إلى أي معرفة من المعارف غير ثبته الاصطلاحي» [1]، ووفق هذا التصور فالمصطلح هو أبجدية العلم والمعرفة، وقوام العلم وضع اصطلاحي يقيم أركانه ويستخلصه مفاهيمه.

د-الوظيفة الاقتصادية:

يقوم المصطلح بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية، بالتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة واقتصاد الجهد واللغة والوقت، كل هذا يجعل من المصطلح سلاحا لمجابهة الزمن يستهدف التغلب عليه والتحكم فيه.» [1]

هـ-الوظيفة الحضارية:

بين الأمم والحضارات. عبر التاريخ علاقات وروابط في شتى المجالات، كما أن لكل أمة وحضارة لغتها، ولكن رغم هذا الاختلاف إلا أن التواصل الحضاري فيما بينها جلي واضح في شتى العلوم والمعارف، فيستفيد بعضها من بعض، ويأخذ بعضها عن بعض وليتأنى ذلك دون مصطلح «فاللغة الاصطلاحية لغة عالمية بامتياز، إنها ملتقى الثقافات الإنسانية، وهي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم بعضها ببعض، وتتجلى هذه الوظيفة خصوصا في آلية (الافتراض) التي لا غنى لأي لغة عنها» [2]

[1] يوسف وغلسي، اشكالية المصطلح الردي في الخطاء النقدي المعاصر، الدار العربية ناشرون ببيروت ط1. 2008 م. ص24

[2] المرجع السابق، ص44.

فالمصطلح وسيلة لغوية، بالإضافة إلى بعده الحضاري في تقريب المفاهيم وتبادل الثقافات، وحضور لغات في لغات أخرى حضورا حضاريا وثقافيا وتاريخيا، يتجلى خاصة في عملية الاقتراض اللغوي، ولأهمية الوظيفة الحضارية للمصطلح. فإنه مكن القول «ليس كالعلوم جسور تمتد بين الأقوام وحضاراتهم، كذلك عدت المصطلحات العلمية سفراء الألسنة بعضها إلى بعض» [1]

3. المصطلح وعلاقته بالعلوم:

المصطلحات خلاصات العلوم، ومعانيها الأولى. فلكل علم مصطلحاته الخاصة به، والتي تختلف عنه بقية العلوم الأخرى. فالمصطلحات نواة وجود العلوم، ولا يمكن أن تؤسس مفاهيمها دون ضبط لجهازها المصطلحي الذي يؤسس هوية كل علم من العلوم. بل تتمايز العلوم بمدى تطور جهازها المصطلحي ومسايرته للنظريات العلمية الخاصة به.

اذ نجد الدكتور عبد المالك مرتاض قد نوه لهاته الفكرة بالتحديد اذ يقول: «كأن المصطلح في أصله يعني اتفاق أناس على تخصيصه لفظ ما لحقل معرفي

[1] عبد السلام المسندي، المصطلح النقدي. تونس: مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، ص11.

معن يليق بالدلالة التي يودون الانتهاء إليها من أجل المصلحة؟ خلال ذلك الاستعمال» [1]

نستنتج من خلال هذا التعريف أن لكل حقل معرفي مصطلحات خاصة به. مستهل أي أن لكل علم، فلا مراء أن كل علم من العلوم تستعمل مصطلحات تتفرد بها في مقالتها واستعمالاتها لمختلفة.

ويعد المصطلح لغة العلم والمعرفة ولا يوجد لعلم دون مصطلحية (مجموعة مصطلحات) لان "العلم لدى بعض الباحثين ليس في نهاية امره سوى مصطلحات أحسن إنجازها "[2]

بمعنى انه ان لم يتوفر للعلم مصطلحه العلمي الذي يعد مفتاحه، فقد هذا العلم مسوغه، وتعطلت وظيفته

إشكاليات المصطلح:

[1]يوسف وغلسي: اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد. ص44

[2]عبد السلام المسندي: قاموس اللسانيات تونس ليبيا 1984الدار العربية للكتاب، ص28.

إن المتخصص لقضية المصطلح العربي القديم، لا يكاد يقف على اشكالية تحكمه، مثلما عليه اليوم. فقد أثبتت اللغة العربية قديما أنها ليست لغة تختص بالشعر وفنونه فقط، بل هي إلى جانب ذلك لغة علم، ولا أدل على ذلك من تلك النقلة العلمية التي شهدتها في كثير من العلوم (النحو والبلاغة والحديث...)، والتي لها بالضرورة اصطلاحاتها الخاصة والمحددة، فلكل حقل معرفي مواضعاته الاصطلاحية الموظفة والمتداولة، ولم نلحظ اشكالية في الوضع أو الاستعمال

وربما مردّ ذلك إلى استثمار الإرث اللغوي المتاح في تحديد المصطلحات وقابلية رواجها. وهذا رغم الاختلاف الاشتقاقي في مفهوم المصطلح عند العرب وعند الغرب، إلاَّ أن الدلالة الوظيفية مشتركة بين المعنيين اشتقاقه عند العرب من المصلحة لنزوعه إلى تحقيق منفعة، واشتقاقه عند الغرب من الحد لنزوعه التحديد المفاهيم.

أما وضعية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر، فهي معقدة أشد التعقيد، إذ نلاحظ «من الإغراق في التغريب باستخدام ألفاظ وتعابير لم تعد بعد من

المصطلحات، لأننا لم نتفق عليها بعد، فهي حديثة العهد في اللغات الأوروبية ولا تزال» [1]

هدا سبب من الأسباب الدافعة إلى اضطراب المصطلح تضاف إليها أسباب كثيرة مُتَشَعِبَةُ وشائكة

وربما من أهم الإشكالات المطروحة في قضية المصطلح، قضية نقله من سباق ثقافي مغاير (غربي)، وإقحَامِهِ في سباق مخالف (عرب)،«هذا ناهيكَ عن عدم جرأة دارسينا لوضع مصطلحات من عندهم تنسجم مع خصوصية نصوصنا التي توجد في وضع اجتماعي وشروط ثقافية وعصر معين» [2]

فالنقل والترجمة واختلاف السياق وخصوصية النصوص، كلها أسباب من أسباب كثيرة أخرى أَزَمَتْ الوضع الإصطلاحي النقدي العربي، بالإضافة إلى تفرد الجهود في الوضع والاستعمال، أي عدم الالتزام بالعمل الجماعي وبمعايير معينة، والتي حَدَدَتْها هيئات عالمية معترف بها[3].

---

[1]يوسف وغلسي، إشكالية المصطلح السردي في الخطاب النقدي المعاصر، ص24

[2]محمد النوجر، : المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم و هواجس المصطلح ، مجلة (علامات) ، عدد خاص م،س،ص249

[3]عقاب بلخير، نسقية المصطلح وبدائله المعرفية ص 46

تعريف المصطلح النقدي

آليات صناعته ووضعه

شروط وضوابط وضع المصطلح

المصطلح النقدي وإشكالية ترجمته

جدلية المنهج والمصطلح

1-تعريف المصطلح النقدي:

كثرت الرؤى والزوايا التي انطلق منها الباحثون والنقاد لتحديد المصطلح النقدي، فكل واحد منهم الا ويؤسس لهذه المسألة بناء على فلسفته وايديولوجياته الخاصة، وربما تعدد تلك الرؤى ناتج عن وساعة المجال الذي أصبح فيه هذا المصطلح شائعا، فكثرة العلوم والمعارف تؤدي إلى اختلاف الرؤى والتصورات.

والمصطلح النقدي يمثل العمود الذي يقوم عليه أي خطاب نقدي والعلاقة بينهما علاقة تكامل وتفاعل. إذ لا فهم للخطاب النقدي دون وعي جهازه المصطلحي، وعليه يمكن القول إنه: " النسق الفكري المترابط الذي نبحث من خلاله عملية الابداع الفني وتختبر على ضوئه طبيعة الأعمال الفنية وسيكولوجية مبدعيها، والعناصر التي شكلت ذوقه[1]"

يتراءى من خلال هذا التصور أن المصطلح النقدي نظام أو بنية، من خلاله تتأطر النظريات أو التصورات الفكرية التي ينتجها فعل القراءة أو الممارسة النقدية غطاء منهجي معين.

[1]عبد العزيز الدو سوقي. نحو علم جمال عربي. سلسلة عالم الفكر. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت _ م ج 9. ع 2. ص128

يبدو أن كل عصر يحتاج إلى مصطلحات تخدمه، وهي صالحة أحيانا لكل زمان ومكان شرط إحياءها وتجديدها لمواكبة العصر لخلق جو التقدم والرقي، ونظرا لقيمة قضية المصطلح زاد شعف باحثينا ونقادنا العرب المعاصرين في القاء أو تسليط الضوء على مفهوم المصطلح النقدي، وهذا يوسف وغليسي يدلي بدلوه تجاه هذه المسألة ، محاولا تحديد المصطلح النقدي على أساس أنه : " رمز لغوي (مفرد أو مركب) ، أحادي الدلالة منزاح نسبيا عن دلالته المعجمية الأولى يعبر عن مفهوم تقدي محدد وواضح متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي أو يرجى منه ذلك"[1]

يشير وغلسي في هذا الطرح إلى شروط تحديد المصطلح النقدي حيث لابد أن يعدل أو ينحرف عن الدلالة اللغوية له فيكون غيرها، ثم يجب أن يكون واضحا لا شية فيه، وأخيرا التنسيق بين أهل الاختصاص لوضع مصطلح نقدي.

[1] يوسف وغلسي: اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد. ص24

المصطلح النقدي الذي يستقي مواد جهازه المفهومي من حقول معرفية متباينة ينبغي الإحاطة بها

وتتباين مفاهيم المصطلح النقدي عن المصطلح العلمي أو العلم ، كون المصطلح النقدي ها هنا يحمل خصائصه العلم الذي يحتويه ، ويتميز بموجبه بسمات شعرية جمالية انزياحية تنأى به عن إطار المصطلح العام الذي ينتمى إليه ويشكل جزءا منه ، وينهل رصيده اللغوي ،من أجل تنمية جهازه المصطلحي ، فالمصطلح هو اللفظ الذي يسمى مفهوما ما محددا داخل تخصص معين ويعني المصطلح النقدي من هذا المنطلق .تحديدا مجموع الألفاظ الاصطلاحية لتخصص النقد ، ولا يلزم من ذلك أن تكون التسمية ثابتة في جميع العصور ولا في جميع البيئات ولا لدى جميع الاتجاهات ، مثلا : أن يسمي اللفظ مفهوما نقديا لدى اتجاه نقدي ما ليعتبر من ألفاظ ذلك الاتجاه النقدية [1]، على اعتبار أم المصطلح لصيق بالتخصص وبتباين مفهومه حتى ضمن هذا التخصص المعرفي الدقيق نفسه من جهة ، ومن جهة أخرى فإن المصطلح أثناء عملية ارتحاله ومهاجرة مفاهيمه من بيئة الى أخرى تتغير دلالاته وفق التغير الزمني و المعرفي ، لأن كل مصطلح تاريخيته الخاصة التي يخضع فيها للتبدل المعرفي والشكلي وفق ما يستجد وفق ما يستجد في الساحة النقدية

[1]ينظر، أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، بغداد 2002، د.ط، ص 278

1-اليات صناعة المصطلح ووضعه:

تعد اللغة روح الأمة وقلبها النابض، إذ تتطور بتطور الفكر ولتلبي حاجات التطور الانساني الفكري والمادي يجب أن تكون على أكمل الاستعداد لمجابهة هذا التقدم وإلا ستزول وتندثر كما حدث لمعظم اللغات.ولعل الحديث عن قدرة اللغة على مواكبة العصر يكمن في تفعيل آلياتها لتجديد ثروتها اللفظية، إذ تعتمد على عدة من هاته الآليات لوضع المصطلح العربي وأهمها الاشتقاق والنحت والمجاز والتركيب والافتراض (الترجمة والتعريب)

أ- الاشتقاق:

يمثل يعد الاشتقاق الرافد الأكثر تدفقا والأقوى انصبابا، فما هذا إلا لكونه يقوم فيما يقوم على صيغ معروفة لها دلالاتها الخاصة فتصب الجذور في قوالب يحمل كل منها هيئة مختلفة وزيادات صوتية، وتبقى دلالة الألفاظ مرتبطة إلى حد ما بالجذر والمعروف عن الاشتقاق أنه ساعد اللغة العربية على تجديد ثروتها اللفظية والمصطلحية، وساهم المشتقون في خلق حشد من الألفاظ والكلمات. وهو في أبيط تحديداته المألوفة " اشتق الشيء على وزن افتعل بمعنى أحد شقه واشتق الكلمة من الكلمة أي أخرجها منها والاشتقاق في عرف أهله: أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى، ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة[1]"

[1]بييرجيرو، علم الإشارة (السيمولوجيا) . ت. منذر عياشي، ط 1، دار طلاس دمشق، سورية.1992.

وفي المساق ذاته يقول ابن فارس: " أن العرب تشتق بعض الكلام من بعض وان اسم الحن من الإحتنان وأن الجيم والنون تدلان أبدا على الستر[1]".

وعليه فإن ابن فارس يتحدث عن نشأة اللغة واعتباطيتها وأن الكلمات الأولى تواضع عليها الناس الأولون كمسميات لمستوى الحياة البشرية الأولى.

كما نجد أن اللغويين صبوا كامل جهدهم في استخراج المصطلحات عن طريق الاشتقاق اذ عرفوه بأنه: " توليد الألفاظ بعضها من بعض ولا يتسنى ذلك الا من الألفاظ التي بينها أصل واحد ترجع وتتولد منه. فهو في الالفاظ اشبه ما يكون بالرابطة السببية بين الناس [2]"

وعليه فالاشتقاق عملية استخراج لفظ من لفظ، أصوغه في أخرى بحيث تظل الفروع المولدة متصلة بالأصل أي أن أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهم. وقد قسم اللغويون العرب الاشتقاق وهي[3] :

---

[1]السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصرية، بيروت 1967 ص.346.347

[2]ابن فارس الصاحبي. طبعة عيسى التاب الحلبي، القاهرة، السنة 1977. ص57

[3]مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السياءوي، اتحاد الكتاب العربي. دمشق. 2005 ص60

- الاشتقاق الصغير: وسمي كذلك الاشتقاق الأصغر أو الاشتقاق العام ويعرف بأنه انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاتهما في الأحرف الأصلية نحو علم. عالم معلوم ...علم.
  - ويعرف بانه: " تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ دلال إطراء أو حروفا غالبا كضرب. فانه دال على مطلق الضرب فقط[1].[1] أي أن الاشتقاق الأصفر له الدور الحاسم في توليد وتوسيع مفردات اللغة.
- **الاشتقاق الكبير:** ويسمى كذلك الابدال أو القلب اللغزي انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير حرف من حروفها مع تشابه بينهما في المعنى مثل: قضم –خضم.
- **الاشتقاق الأكبر:** ونسميه أيضا الاشتقاق الأكبر اطلعها " ابن جنى "، وقد عرفه بقوله: " وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن نأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فنعقد عليه وعلى تقالبيه الستة معنى واحد تجتمع التراكيب الستة وما ينصرف من كل واحد منها عليه"

فاللغويون يعتمدون على ابدال الحروف بعضها نظرا لصله بين هذه الحروف (الأصوات) كالاتحاد أو التقارب في المخرج، وفيه يتم تغيير مواقع الحروق الثلاثة في الكلمة

[1]علي القاسمي، علم المصطلح والصناعة والمعجم. ط3 مكتبة لبنان، ناشرون بيروت 2004 ص4/8

ست مرات وتقليدها للحصول على ست تراكيب تختلف في الهيئة وتتوافق في المعنى وكل تركيب.

أ. **المجاز:**

يعرفه الجرجاني حيث يقول: " اسم لما أريد به غير ما وضع له مناسبة بينهما كتسمية الشجاع الأسد[1]"

والمقصود من هذا التعريف أن المجاز هو استعمال لفظ في غير محله لوجود علاقة مع قرين مانعه من وجود المعنى الحقيقي أي من معنى القديم إلى الجديد مع قرينة دالة على ذلك النقل.

ينبغي التحذير من أن التمادي في الركون إلى المجاز قصد الصياغة الاصطلاحية، دون ترو أو احتياط قد يوقع في الاشتراك اللفظي، حين تتعدد مدلولات المصطلح الواحد وتختلف بين قديمها وحديثها، لا سيما حين تتراكم الدلالات المجازية (الاصطلاحية) على الدلالة اللغوية الأولى في الكلمة الواحدة

ج. **النحت:**

يعد النحت في علم اللغة وسيلة من وسائل توليد الألفاظ الجديدة ويعرف بأنه: " أخذ كلمة من كلمتين فأكثر من تناسب بين المأخوذ في اللفظ أو المعنى، فابن فارس في معجمه

[1] الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ص257

مقاييس اللغة بحرف النحت كمصطلح له دلالة اللغوية باعتبار أن: " النون والحاء والتاء كلمة تدل على نجر شيء. وتسويته بجديدة، ونحت النجار الخشبة ينحتها نحتا"

على هذا فالنحت يعنى تركيب كلمة بانتزاع حروفها من كلمتين أو أكثر للدلالة على معنى وهو هو مزيج من دلالات الكلمات المنتزع منها (المنحوتة)، وعليه نستنتج بأن النحت وسيلة من وسائل توليد الألفاظ الجديد في اللغة واثراء معجمها.

والنحت أربعة أنواع: النحت النسبي والنحت الاسمي والنحت الفعلي.

- **النحت النسبي:** فيه يلحق آخر الاسم بياء مشددة للدلالة على نسبة الشيء إليه، " وهو صنف تركب فيه صيغة نسبية من اسمين مركبين تركيبًا إضافيا بشرط ألا يؤخذ من كل واحد منهما سوى حرفين اثنين ليكون مجموع الحروف الخسة نحو: عبد من عبش من عبد الشمس[1] "
- **النحت الاسمي:** وهو يأتي على ضربين الأول فيه ينتزع الكلمة من كلمتين على نحو قولهم طائر البرقش مختزلة في كلمة برش. والثانية أن يزداد من الفعلين مثل: برقع من الفعلين رقع والباء زائدة.
- **النحت الفعلي:** وهو نوع لا يختلف عن الأسلوب المنيع في نحت الأسماء الصفات، وهو حقيقة لغوية تطرق إليها الأزهري ضمن معجمه مقاييسه اللغة.[2]

[1]ابن فارس، معجم مقاييس اللغة. مادة نحت
[2]مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيماءوى الإشكالية و الأصول والامتداد ص66

ومن خلال هذا نستنتج أن النحت له أهمية كبيرة، جوزوا من خلاله بعض المصطلحات

د. **الافتراض:**

1. **التعريب:** هو نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير فيها أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها ليسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية

وعرفه الجوهري: " تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها " [1]وعندما ينتقل مع تغيير يسمى معربا ومن أمثلة الدخيل لفظ أوكسجين ومن أمثلة المعرب تلفون[2]

2. **الترجمة:** تعرف الترجمة بأنها نقل المصطلح الأجنبي بمعناه لا بلفظه، فيتحير المترجم من الألفاظ ما يقابل معنى المصطلح الاجنبي

والمقصود من هذا التعريف أن الترجمة هي نقل نص أو مصطلح من لغة إلى لغة أخرى

3. **شروط وضوابط وضع المصطلح**[3] **:**

المصطلحات النواة المركزية التي بها يشيع المجال المعرفي، " فهي أولى قنوات التواصل الحضاري، فأكثر ما يحتاج اليه في العلوم المدونة والفنون المروية أو بالأحرى في شتى العلوم هو اشتباه المصطلح.

---

[1]علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية صانع مكتبة لبنان، ناشرون الطبعة الأولى. 2008 الطبعة الثانية 2019 ص.145

[2]علي القاسمي: مقدمة علم المصطلح، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، 2008 ص22

[3] فاضل ثامر: اللغة الثانية في اشكالية المنهج ونظرية والمصطلح في الخطاب النقدي، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط1، 1994 م، ص171.

المصطلح يساهم في التواصل الثقافي بين الأم والشعوب ، هذا ولكي تتعرف على ثقافة الآخر يجب الانفتاح على مصطلحاتهم ولغاتهم ، وما نلاحظه في نقدنا الأدبي اليوم هو اقبال النقاد على ثقافة الغرب، وهذا ما أثار الخصام في الساحة النقدية حول المناهج ومصطلحاتها التي يلتبس بها الخطاب حول الأدب، و بغية الوصول إلى اتفاق اصطلاحي بين الدارسين ينبغي على المؤلفين والمتجرين والنقاد اتباع مجموعة شروط من الشروط، فقد عقدت ندوات ومؤتمرات كثيرة أسقرت على جملة من الشروط ووضع المبادئ والمنهجيات التي يجب مراجعتها في اجتراح المصطلحات " وقد أقرت ندرة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة ، التي نظمها مكتب تنسيق التعريب بالرباط عام 1981 مبادئ وأسسا مهمة" لا يسعنا الا أن نوردها كما جاءت فجمايلي:

- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلول الإصلاح

ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي

- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد في المضمون الواحد في الحقل الواحد.
- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

- استقراء وإحياء التراث العربي، وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة.
- مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية (مثل مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين واشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات).
- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي:

- التراث فالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).
- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.
- تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء.

شرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلا.

- تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب النافر والمحظور من الألفاظ.
- تفضيل الكلمة التي تسمع بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.
- تفضيل الكلمة المقررة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والاضافة والتثنية والجمع.

- تفضل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة ومراعاة اتفاق المصطلح العربي من المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي.
- في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تفضل اللقطة التي يوحي جذرها بالمفهوم الاصلي بصيغة أوضح.
- تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغربية إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.
- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها ينبغي تحديد الدلالة العالمية الدقيقة لكل واحدة منها، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها.
- مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم، معربة كانت أو مترجمة.
- التعريب عند الحاجة، وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العامية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة مصطلحات أو العناصر والمركبات الكيمياوية.
- عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى ما يأتي:

أ- يرجح ما يسهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ب-التغيير في شكل اللفظ حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا.

ج-اعتبار المصطلح المغرب عربيا، يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم. فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربية:

د- تصويب الكلمات العربية التي حرقتها اللغات الأجنبية باعتماد واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.

هـ- ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها على خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقه ودقة أدائه.

1-<u>المصطلح النقدي وإشكالية ترجمته:</u>

إن ما حققه الدرس اللساني على يد دي سوسير: كان له كبير الأثر على الدرس النقدي عموما، إذ أصبح النقد يطمح إلى بلوغ الدقة العلمية التي حققتها اللسانيات، ولا يمكن ان تتحقق الدقة العلمية لأي علم من العلوم إلا بوضوح مفاهيم هذا العلم في حد ذاته، ووضوح هذه المفاهيم السبيل الوحيد لتحقيقه هو دقة الوضع الاصطلاحي لذلك كان الامر الاول والهم الشاغل هو إشكالية الوضع الاصطلاحي في الدرس النقدي المعاصر.

وبما أن الدرس النقدي العربي المعاصر هو في وضعية التلقي من النقدي الغربي، سواء من حيث المناهج والمفاهيم والاصطلاحات، فإن قضية الوضع الاصطلاحي لاقت إشكالات كثيرة ومتعددة ويأتي في مقدمة هذه الاشكالات مشكلة ترجمته، وما كان لها من

اختلاف بين النقاد العرب، كل حسب فهمه وترجمته للمصطلح مما أحدث فوضى واضطراب اصطلاحي أصبح على القارئ من الصعب فهمه واستيعابه.

وهذا ما كان سببا في ظهور" العشرات من المصطلحات الجديدة التي لم تكن مألوفة أو معروفة من قبل بالنسبة للمعجم اللساني والنقدي العربي. وقد شهدت الحياة الثقافية والأكاديمية والمعجمية حركة عربية ناشطة للتعامل مع هذا الانفجار المعجمي والاصطلاحي الجديد سواء ضبط المفاهيم أو على مستوى ايجاد مقابلات أو موازيات مترجمة لهذه المفاهيم. وقد واجهت اللسانيين والمترجمين والنقاد والمجامع اللغوية وهيئات التعريب في الوطن العربي مشكلات كبيرة ومستعصية وهي تعالج هذه الإشكالية[1] "

وتأتي في مقدمة هذه الاشكاليات كما هو واضح إشكالية الترجمة، أي ترجمة المصطلح النقدي وبخصوص هذه الاشكالية بالذات سنحاول معرفتها ومعرفة الترجمة، ثم بعد ذلك مشكلة الترجمة في علاقتها بالمصطلح النقدي عموما.

3.1-تعريف الترجمة:

الترجمة في حد ذاتها مفتوحة على اشكالات وآراء متعددة، فهناك من يتحدث عن تاريخها وهناك من يتحدث عنها كعلم وهناك من يتحدث عنها كفن وهناك من يتحدث عنها

[1] فاضل ثامر اللغة الثانية. المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء. المغرب ط1. 1994.ص169:

وعن فلسفتها.ف-هى – أي الترجمة – من الامور أو القضايا الواسعة والمتشابكة ، فقد " تعددت الآراء حول الترجمة عبر القرون وتأرجحت بين اختلاف و اتفاق ، اختلاف بلغ حد التناقض في الرأي الواحد ، و اتفاق بلغ حد التطابق ، غير أن تلك الآراء في كلا الحالتين لم تتوصل إلى تشكيل نظرية عامة للترجمة قائمة بذاتها و متجانسة أو قابلة للتمحيص ، والتفنيد ، فقد كانت حصيلة للتجارب والممارسات الفردية في الترجمة ... كما يراها مترجم ضليع في صنعته أو أديب متعاط أو مستهلك لها ، أو حول الصفات التي يجب أن يتحلى بها المترجم كما يكون أهلا لممارسة مهنته[1].

والترجمة كما هو معلوم تعتبر بمثابة تواصل بين اللغات وتبادل المعارف، وهذا منذ أقدم العصور، حيث نجد حتى قديما كان الملوك والامراء في إطار تواصلهم مع ملوك آخرين، يكون دائما عندهم ترجمان وهذا ما تحتمه قضية الاختلاف بين اللغات هذا الاختلاف الذي يؤكد << على أن كل ثقافة تحمل جنسية اللغة التي تحملها، وأن نظام المعرفة العام في كل ثقافة لابد أن يختلف، قليلا أو كثيرا، عن نظام المعرفة في الثقافات الأخرى، وأن للغة دورًا أساسيا في هذا الاختلاف[2] «

[1] إنعام بيوض. الترجمة الأدبية. دار الفارابي. بيروت لبنان. ط1. 2003 . ص: 19

[2] محمد عابد الجابري. التراث والحداثة. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت ط3.ص141 :

فالترجمة وفق هذا التصور هي بمثابة حوار بين الثقافات التي تختلف في لغاتها، والادب والنقد شكل من أشكال هذه الثقافات لذلك يخضع أيضا للترجمة كما تخضع بقية العلوم والمعارف.

وإذا رجعنا إلى التراث العربي نجد تعريف للترجمة وهو ما قدمه الجاحظ في كتابه الحيوان حيث يقول: «ولا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المتقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواء وغاية، ومتى وجدناه أيضا قد تكلم بلسانين علمنا أنه قد أدخل الضيم عليهما، لأن كل واحدة من اللغتين تجذب الأخرى، وتأخذ منها، وتعترض عليها، وكيف يكون تمكن اللسان منهما مجتمعين فيه كتمكنه إذا انفرد بالواحدة، وإنما له قوة واحدة

فإن تكلم بلغة واحدة استفرغت تلك القوة عليها، وكذلك إن تكلم بأكثر من لغتين، على حساب ذلك تكون الترجمة لجميع اللغات، وكلما كان الباب من العلم أعسر وأضيق، والعلماء به أقل، كان أشد على المترجم وأجدر أن يخطئ فيه، ولن تجد البتة مترجما يفي بواحد من هؤلاء العلماء[1] ."

[1] الجاحظ. الحيوان. تحقيق: عبد السلام هارون. دار الجيل. 1955. ج 1. ص:76-74

فالجاحظ هنا يشير إلى قضية الترجمة وعمل المترجم وبنوه على أهميتها ومكانتها. وتعريف الترجمة هو محدد أيضا " إن فعل الترجمة، وهو محدد باختصار يحتوي على فهم النص، ثم يحتوي في مرحلة ثانية على إعادة التعبير.

عن هذا النص في لغة أخرى "[1]. هذا تعريف عام ومختصر لعملية فعل الترجمة عموما. والترجمة أيضا أصبحت في العصر الحالي علم " لا يتمثل فقط بمجرد عرض الحقائق، بل يتعدى ذلك ليصبو إلى وضع شروح خاصة تتعلق بمجال اللسانيات. أي أن الأمر تحول من دراسة الترجمة كعملية وكنتيجة لذاتها، إلى الاستعانة بها في دراسة بعض الظواهر اللسانية وتفسيرها. فعلم الترجمة انبثق كفرع من اللسانيات. وهي بهذا المنظور تشكل جانبا من جوانب علم المعاني، وبالتالي فكل مسائل علم المعاني تتعلق بنظرية الترجمة.[2]"

فالترجمة حقا من المشاكل والقضايا الصعبة التي لقيت اهتمام الكثير من الدارسين قديما وحديثا، وتزداد أهميتها لما نربطها بالعلوم وعلاقتها بها، مثل ما نحن بصدده في قضية المصطلح النقدي وترجمته والاشكالات التي تصادف ترجمته في الخطاب النقدي العربي المعاصر

[1] مريان لودي رار. الترجمة اليوم والنموذج التأويلي. ترجمة: نادية حفيز دار هومه. الجزائر. 2008 . ص13 :
[2] إنعام بيوض. الترجمة الأدبية. ص 2:

3.2-علاقة الترجمة بالمصطلح:

يقول يوسف وغليسي: " كل الشهادات النقدية المنقولة تشترك في رميها للمصطلح الجديد بسهام الإشكال والاغراب والانغلاق" [1]وأمام هذه الاشكالية التي تمس المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي المعاصر. فإن الأمر يستدعي بالضرورة وجوب العمل الكبير لأجل التدقيق في صناعة المصطلح وتوظيفه، لكي يصبح في مجاله (أي تخصص النقد الأدبي) عنده معنى واضح ويؤدي معناه المطلوب، مع مراعاة السياق بطبيعة الحال " فالسياق معناه تحديد التخصص الذي يقع المصطلح في إطاره[1]"

وهذا ما ينطبق على المصطلح النقدي، حيث إن مشكلة الترجمة فتحت مشكلة تعدد المصطلح الواحد مما أدى إلى الغموض، وهذا ما يزيد يؤكده محمد عناني بقوله: "والمصطلحات الأدبية الجديدة، شأنها في ذلك شأن سائر المصطلحات المترجمة، تحتاج الى ما يسمى بعملية تعديل دلالية متواصلة. والتعديل هنا أقرب إلى الصقل منه إلى التشذيب والتهذيب، فالغاية هي زيادة درجة المطابقة بين المصطلح والمعنى المستخدم فيه، أو ضمان عدم الخلط بينه وبين غيره مما يمكن أن يؤدي إلى الالتباس والغموض[2]"

[1] يوسف وغليسي. اشكالية المصطلح. ص :55

[2] محمد عناني. المصطلحات الادبية الحديثة. ص: 10.11

فعلاقة الترجمة بالمصطلح النقدي يجب أن تكون مدروسة دراسة دقيقة، وأيضا يجب العمل على الاتفاق بين النقاد لكي يكون المصطلح الواحد يوضع للمعنى الواحد، وهكذا يمكن أن نتفادى مشكلة تعدد المصطلح واضطرابه وغموضه

1-بعض اشكالات الترجمة والمصطلح:

إن ما عرفه النقد الادبي المعاصر من تطور وازدهار، جعل النقدي الادبي العربي يحقق تطورا أيضا بتلقيه لمناهج النقد الغربي، وهذا التطور كان على مستوى التنظير وعلى مستوى التطبيق، ولكن رغم هذا التطور الملحوظ إلا أن هناك إشكالات كثيرة لا تزال تطرح، وتأتي في مقدمة هذه الاشكالات إشكالية المصطلح النقدي، والتي تعتبر من أعقد المشاكل ومن أهمها.

وهذا ما أدى إلى ما يسمى بفوضى المصطلح " إذ نجد الكثير من الاضطراب والتباين وعدم الوضوح في ترجمة المصطلح اللساني والنقدي. وربما تعد أكبر آفة تواجه هذا المجهود عدم التزام، الكثير من المترجمين واللسانيين والمؤسسات التعليمية والاكاديمية والثقافية والصحفية بالجهود المشتركة المثمرة في هذا المجال، مما أدى الى ظهور أكثر من مقابل ترجمي للمصطلح الواحد وغياب ضوابط مشتركة وموحدة في كيفية وضع المصطلح وترجمته وتعريبه[1]

[1] فاضل ثامر. اللغة الثانية، ص 169:170

إن المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي المعاصر، يشكل أزمة يؤكدها أغلبية النقاد فمثلاً هناك " الاغراق في التعريب باستخدام ألفاظ وتعابير لم تعد بعد من المصطلحات، لأننا لم نتفق عليها بعد، فهي حديثة العهد في اللغات الاوروبية ولا تزال[1]"

كما أن أيضا من مشكلات المصطلح في النقد الأدبي العربي المعاصر، هو مشكلة أنه يتم نقله من سياق ثقافي (السياق الغربي) إلى سياق ثقافي آخر مختلف (السياق العربي) "هذا ناهيك عن عدم جرأة دارسينا لوضع مصطلحات من عندهم تنسجم مع خصوصية نصوصنا التي توجد في وضع اجتماعي وشروط ثقافية وعصر معين[2] ."

فعملية نقل المصطلح ثم ترجمته مع عدم مراعاة خصوصية السياق الثقافي، هي أسباب مهمة كانت سببا في مشكلة المصطلح النقدي العربي المعاصر

[1]محمد عناني. المصطلحات الادبية الحديثة. الشركة المصرية العالمية. ط3. 2003. ص :07

[2] عقاب بلخير. نسقية المصطلح وبدائله المعرفية. ص:46

4- جدلية المنهج و المصطلح

مفهوم المنهج النقدي:

تعريف المنهج:

أولا: تعريف المنهج لغة:

جاء في لسان العرب:

نهج: طريق نهج

بين واضح، وهو النهج قال أبو كبير:

أثره نهجا أبان بذي فريغ مخرف. ل تحسب فأجزته قبأ

وطرق نهجه، وسبيل منهج: كنهج

ومنهج الطريق، وضحه[1]

والمنهج والمنهاج، والجمع: مناهج في اللغة: الطريق الواضح.

والنهج: الطريق الواضح البين، وطرق نهجة: واضحة، كالمناهج والمنهج.

وأنهج الأمر أو الطريق، وضح، وأنهج، ونهج الأمر. كمنع: وضح.

وأوضح، ونهج الطريق: سلكه.

[1]لسان العرب، ابن منظور، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد الثاني، د (ط.) (د. ت،) مادة (نهج)، ص 447.

واستنهج الطريق: صار نهجا واضحا بينا، كأنهج الطريق: إذا وضح واستبان.

وفلان استنهج طريق أو سبيل فلان: إذا سلك مسلكه، ومما يستدرك عليه طريق ناهجه: أي واضحة بينة[1]

من ذلك أخلص أن كلمة منهجفي اللغة العربية تعني

-الإبانة.

-الوضوح.

-الطريق و السبيل الواضح البين.

-سلوك مسلك من مسالك الاستبانة للكشف عما هو مخبوء.

-وسيلة يسعى بها الناقد للوصول إلى حقيقة ما.

ثانيا: تعريف المنهج اصطلاحا:

المنهج في أبسط تعاريفه وأشملها طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة[2]

وهو طريقة متبعة يسير عليها الباحث ليصل إلى حقيقة في موضوع من موضوعات الأدب أو قضية من قضاياه منذ أن عزم على تحديد الموضوع المراد دراسته أو خوض عملية

[1] خالد إبراهيم يوسف: منهجية البحث الأدبي الجامعي، ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1431 هـ، 2010 م ص18

[2] على جواد الطاهر: منهج البحث الأدبي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ص .19.

البحث فيه، حتى وصوله إلى تقديم ثمرة عمله وجهده في قالب بائن يكون متاحا للقراء والباحثين والنقاد.

وكذلك هو طريقة في التعامل مع الظاهرة موضوع الدراسة، تعتمد على أساس نظرية ذات أبعاد فلسفية، وأيديولوجية بالضرورة، وتملك هذه الطريقة أدوات إجرائية دقيقة ومتوافقة مع الأسس النظرية المذكورة، وقادرة على تحقيق الهدف من الدراسة[1].

فالمنهج يوفر للباحث الطريق الواضح الجلي الذي يوصله إلى بلوغ حقيقة من الحقائق في مجال من المجالات التي يسعى لدراستها.

ولدراسة نص من النصوص فذلك يلزم الولوج إلى أعماقه بالاستعانة بفنون المعرفة المكتسبة، وذلك لبلوغ الغاية المنشودة، كل ذلك يكون في إطار دراسة أدبية تكتمل محاسنها بإتباع منهج مؤسس.

نلاحظ أن كلمة منهج تعددت تعريفاتها لدى العلماء، لكن أصل الكلمة يعني الطريقة، وبالتالي فالمنهج هو الطريقة المتبعة في دراسة وتحليل موضوع معين، أو هو مجموعة من الخطوات المتبعة في تفسير وتحليل ظاهرة ما.

[1] سيد البحراوي: لبحث عن المنهج في النقد العربي الحديث، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993، ص 48.

ويعرفه عبد الغفار رشاد القصيبي بأنه;طريقة البحث أي الطريقة أو المسلك الذي يتخذه الباحث في المراحل المختلفة لعملية البحث، وتوسيع بعض التعريفات من مفهوما لمنهج ليشمل القواعد والأسس العلمية في البحث.

إشكالية تلقي المناهج النقدية الغربية:

اعتمد العرب في القديم النقد الذي يقوم على تراثهم اللغوي والبلاغي لكن مع الانفتاح الذي حدث في عصرنا الحديث، تغيرت الأوضاع عن قبل نتيجة الانفتاح الثقفي على الغرب وكانت أول المظاهر الانبهار بالمناهج النقدية الغربية ومحاولة الاستفادة منها في مقاربة النصوص.

هذا ما جعل النقاد العرب يتطلعون لما عند الآخر محاولين الأخذ ما لديهم، خاصة وأن النهضة الأدبية في تلك الفترة كانت تسعى إلى علمية الأدب وإعطاء دفق جديد لروحه

إن تلقي العرب للمناهج العربية ظاهرة معقدة ومتعددة الاوجه اسير تماشا واسعا بين المفكرين والباحثين.

اذ نجد من أبرز اشكالات التلقي:

فقدان الصعوبة: باذ يخشى البعض أن يؤدي التمسك الشديد بالمنهج العربي إلى فقدان الهوية العربية وثقافتها المميزة مما قد يقضي إلى تبعيه فكرية وانصياع ثقافي للغرب.

التغريب: بنقد البعض الآخر عملية التلقي باعتبارها شكل من أشكال التعريب، حيث يتم فرض الأفكار والقيم الغربية على المجتمعات العربية. دون مراعاة لخصوصيتها

الاشكال المنهجية تطرح تساؤلات حول مدى ملاءمة المنهج الغربي وتحليل الظواهر العربية، نظرا للاختلافات الجوهرية بين ا للغات ومصطلحاتها بين الشرق والغرب هذا الانفتاح رغم ذلك الى تنوع الخطاب النقدي العربي وقد رافق هذا الانفتاح تحد هام تمثل في تعدد المصطلحات النقدية. فقد صب النقاء العرب كل جهودهم على فك شفرات المصطلحات العربية ومعرفة ودلالتها واثراء الثقافة العربية بها، من خلال ترجمتها، فقد واجه العرب صعوبات في ترجمة المصطلحات النقدية العربية إلى اللغة العربية مما أدى إلى ظهور مصطلحات متعددة لنفس الدلالة

نجد أيضا من بين اشكالات التلقي:

الخصوصية الثقافية فقد تميزت بعض المناهج النقدية الغربية بسياقات ثقافية تختلف عن السياق العربي، مما أدى إلى صعوبات في تطبيقها على النصوص العربية اضافة إلى التيارات الفكرية، فقد انعكس تنوعها على تعدد المصطلحات لاختلافا لتيارات والتوجهات الفكرية والغربية رغم هذا فقد أثرت المناهج النقدية الغربية، النقد العربي وساهمت في تطويره،

فالنقاد العرب استطاعوا إن تعرضوا لصعوبات بقيت تشكل أزمة النقد العربي حاليا، أنَّ يرقوا بالنقد إلى حد بعيد خاصة وأن الدراسات العديدة جعلت الأدب العربي الحديثة والعديدة بتعدد المناهج جعلت الأدب العربي ففصح عن جماليته أكثر فأكثر.

إشكالية الوعي بالمناهج في الخطاب النقدي العربي

يحث على الناقد أن يستعين بالنقد العربي. كي يكون خطابه حيويا لا خطابا أكاديميا غير قادر على تمثيل العصر ولا شك في أن الوعي بالتراث والوعي بالحداثة سيجعلان الناقد يعيش عصره وينتج خطابا نقد تكامليا مطلقاتها لفكرية والثقافية وتبعا لخصوصية بيئته ومعالجة إشكالية الوعي بالمناهج في الخطاب النقدي العربي تفرض على الباحث ان يحدد المصطلحات الخاصة بكل منهج حتى لا يحدث اشتباك بين مصطلح المنهج والمفاهيم الأخرى إذ إنه بعض من الباحثين والنقاد إلى مخاطر مثل هذا الاشتباك ودعا إلى الفصل بين المصطلحات وصولا إلى اصفاءه دلالة واضحة لمصطلح المنهج، ففي مجال النقد مثلا حذر الدكتور علي جواد الطاهر الذي كان له فضل التنبيه إلى أهمية المنهج في البحث الأدبي في العراق، من مخاطر تداخل مصطلحات، مثل المذاهب المناهج، التيارات النظم. المدارس، وقدم مقترحاته الخاصة لتصنيف مناهج النقد الأدبي[1]

[1]ينظر فاضل ثامر اللغة الثانية في اشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، ط1، 1994، ص220

لذا فإن المناهج الحديثة لها دور هام في النهضة العربية الأدبية، والوعي بإعطاء كل منهج حقه من الدراسة الكاملة سينعكس بالإيجاب على أدينا ونقدنا

إن الدراسات النقدية عموما عرفت تطورا ملحوظا، وهذا راجع لكثرة الابحاث في هذا المضمار، وراجع أيضا ب ذلك التأثر الحاصل بفعل تطور الدرس اللغوي خاصة اللسانيات وفق المقترح الذي قدمه دي سوسير. وبفعل هذا التطور الملحوظ وتعدد المناهج في الساحة النقدية الغربية، خطي هذا النقد بمختلف مناهجه بالتلقي في الساحة النقدية العربية، وتم استثمار تلك المفاهيم في تحليل النصوص الأدبية والابداعية.

ولكن رغم هذه الافادة إلا ان الإنجازات النظرية والتطبيقية التي تحققت على صعيد تحليل النص الأدبي. وإذا نظرنا في التطورات التي تحققت.

مع ما عرفته من اتساع وتداخل وتشعب في مختلف بقاع العالم، لا مكننا الذهاب الى تسجيل هذا الفني والتعقيد الذي تشهده الآن نظريات تحليل النص، والذي يصعب ملاحقته ومتابعته واستيعابه[1]

ومرر هذا الأشكال راجع بلا قضية المنهج وضرورة فهمه واستيعابه إذ أمام هذه الثروة وهذا التعدد المنهجي وفى النقاد العرب وغير العرب مدهوشين ومنبهرين في مرحلة أولى، ثم عمدوا بعد الإفاقة إلى تبني البعض منها[2]

[1] سعيد يقطين -الرواية والتراث السردي. رؤية للنشر والتوزيع. ط1. ص:14

[2] محمود طرشونة، اشكالية المنهج في النقد الأدبي. مركز النشر الجامعي -2008، ص11

إن قضية المنهج في الخطاب النقدي العربي تستدعي جهدا كبيرا لأجل استيعاب طريقة التعامل مع النص وتحليله، لكن أمام هذا الكم الهائل من المناهج وتلقيها وما تحمله من أصول ومرجعيات يزيد من حدة المشكلة في إمكانية تطويع المنهج الخصوصية النص العربي إلا أننا من جانب آخر لم نعدم ظهور بعض ملامح النقد المنهجي في تجارب عدد من النقاد العرب، إلا أنها ملامح لم تتكامل أو تتضح بصورة متوازنة. ويبدو أن الانفجار النقدي الرامي في مضمار النظرية الأدبية قد وضع إشكالية المنتوج في الصدارة[1]

وبهذا الخصوص نجد مثلا محمود طرشونة في كتابه:(إشكالية المنهج)، يقدم جملة من المقترحات أو المنطلقات التي يرى أنه من الواجب مراعاتها في هذا المجال:

-أولها مبدأ الانطلاق من النصوص التي نروم نقدها. وهذا أمر يبدو بديهيا لكن لا بد من التذكير به حتى تكفّ عن الانطلاق في معطيات أخرى

-الثاني يتمثل في معرفة طبيعة النصوص التي تنقدها.

فلا يمكن تطبيق نفس المنتوج على جميع النصوص ....

- الثالث تجاوز الانبهار، والأخذ السلبي والمحاكاة وكذلك النقد والتجريح إلى لمساهمة والعطاء[2]

---

[1]فاضل ثامر اللغة الثانية، ص: 217.

[2] محمود طرشونة، اشكالية المنهج ص 17، 18

علاقة إشكالية المنهج بالمصطلح

بين المنهج والمصطلح علاقة قرابة وثيقة يجدر بالناقد وصلها [1] فالرابط بينهما قوي لدرجة لا يمكن في وسع أحدهما إلى استغناء عن الآخر أثناء الفعل النقدي، فلا يحسن الحديث عن أحدهما بمعزل عن الآخر، فالمنهج يعد القضية الأم والمصطلح ناتج من رحمها فالمصطلح في أدنى وظائفه النقدية هو مفتاح منهجي .واذ ما تعددت المصطلحات من مصادر منهجية ممكنة لمكان لإحصاء بسيط أن يكفي في لإظهار المنهج الغالب او المنهج المحتضن لمناهج أخرى تبدو هامشية[2]

بمعنى أنه من خلال تحديد المصطلح يتحدد المنهج الذي يتبلور فيه فالصحيح ذو جهاز مصطلحي محدد ومتكامل دلاليا

فالمصطلحات لا توضع عبثا، بل توضع وفقا لمنهج أو سياق انبثقت منه واختصت له. فهي تستخدم في تحديد المنهج وخطواته وادواته

وكلما تطورت المناهج تتطور المصطلحات، ونجد أن كل منهج بتميز بمصطلحات خاصة تستخدم في مجاله من خلال هذا نتوصل إلى أن: المصطلح هو أداة لفهم المنهج المصطلح بحياة المادة النظرية للمنتج. المطلعات تتطور مع تطور المصح. وتختلف باختلافه

[1] محمود طرشونة، اشكالية المنهج ص 17، 18

[2] خلدون الشمعة المنهج والمصطلح مداخل إلى أدب الحداثة منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1979، ص 49

بشكل عام المصطلح والمنهج مترابطان بشكل وثيق فالمصطلحات ضرورية لفهم المنهج وتطبيقه بينما يساهم المنهج في تطوير المصطلحات وتحديد معناها.

-المصطلح النقدي وإشكالية ترجمته في الخطاب النقدي العربي

-واقع الخطاب النقدي المغاربي عموما

-نماذج من إشكالية ترجمة المصطلح السردي في الخطاب النقدي المغاربي

1. المصطلح النقدي واشكالية ترجمته في الخطاب النقدي العربي:

إن اشكالية المصطلح النقدي تعد من أهم القضايا النقدية التي يشخصها هذا النقد ، ويمكننا توضيح ماهية هذه الإشكالية ، بتعدد الدوال لمدلول واحد ، أو تعدد المدلولات لدال واحد ، وهو الشطر الأول هو الأكثر شيوعا في النقد العربي الحديث[1] ، هذا أيضا من بين المشكلات القائمة عندنا كعرب، فالجهود المتشتتة لمصطلح واحد جعلت منه ذا صيغة هلامية ، وعلى سبيل المثال ما حصل مع البنيوية والسيمائية حيث اتخذ كل منها مسميات ، نجد البنيوية " structure " صارت بيناويات وبنيويات وبنائية ، أما السيمياء فعرفت وجوه كالسميولوجيا ، السم وطيقا وغيرها هذا التفرع والتشتت يوقع النقاد في عثرات ومشاكل في التعامل مع المصطلح ، في معرفة ما هو اللفظ أو المصطلح الدقيق الذي يجب توظيفه واستعماله.

بالإضافة إلى ذلك فإن ترجمة المصطلح بالمعنى الاشتقاقي أحيانا تعطيه مدلوله الصحيح[2]. ففي غالب المرات الناقد العربي نجده يدفع ثمن سوء الترجمة،

[1] يوسف وغلسي إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ص88

[2] محمد فليح الجبوري: الاتجاه السماني في نقد السرد العربي الحديث، منشورات الاختلاف،2013. ط1. ص19

ولأن الترجمة ترجمات فرضت على الناقد أن يكون ملما باللغات الأجنبية، ويتعلم اللغات التي ورد منها المصطلح والتي تعد أصله.

ورغم هذا لا يمكننا القول إن كل مدرك للغات يكون مترجما للغة، لان معرفة اللغات شرط أساسي للترجمة، فنحن نرى أن الساحة النقدية العربية تواجه صعوبات في الإلمام بالمصطلح النقدي، رغم وجود مترجمين ومحترفين وأفاد أمثال "جابر عصفور "وجود مؤسسات ومشاريع قومية. للترجمة إلا أنها ما زلنا نعاني من سوء الترجمة وعدم ضبط المصطلح والوصول إلى اللفظ الدقيق، وللناقد "محمد مندور " رأي في الترجمة، حيث يقول رشيد سلاوي في هذا السياق: " وهذا لم يقع في رأي مندور في مصطلح Acte الفرنسي الذي ترجم بمصطلح " فصل" وكان من الأولى أن يترجم بمصطلح " الحدث " الذي يعطيه مدلوله الصحيح "[1] فهذا الانفتاح جعلنا كعلقة صغيرة تسبح في محيط، أي محاولة ايجاد مصطلح مترجم للمصطلح الغربي، قد يؤدي إلى دلالات أخرى وبالتالي تعدد مصطلحات.

[1] رشيد سلاوي : مصطلح القد في تراث محمد مندور عالم الكتب الجديد للنشر والتوزيع اربد – الأردن ، 2009 ، ط1 ، ص59

وفي نفس السياق: " لان هذه المصطلحات النقدية تعتمد على مفهومات اوروبية ترجع الى حظاره الاغريق والرومان وما نشأ من آداب اوروبية منذ عصر الانبعاث فان ترجمتها إلى العربية لا يمكن أن تتخذ صيغة نهائية تتفق عندها." [1]

بمعنى أن المصطلحات أصلها غربي ونشأت في بيئة غربية فإنه من الصعب ضبطها لأن تعريبها سيعرض بدقة اللفظ في اللغة العربية وبالتالي تتسع وتشعب مدلولاتنا مما يربك النقاد والمترجمين في ظبط المصطلح أو ظبط ترجمته.

ولو عرجنا على مفهوم التعريب سنجد قول الدكتور أحمد بوحسن هو الأقرب بمفهومه حيث يقول: " هو عملية عرفتها اللغات حيث يعمد الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغة إلى لغات أخرى عندما تدعوا الحاجة إلى ذلك" [2]، وأيضا ما جاء في كتاب محاضرات في قضايا اللغة العربية، الدكتور صالح بلعيد فهو يرى العملية بأنها: " تضمين الكلمة العربية معنى جديدا غير معناها السابق، اشتقاق ألفاظ من أصول عربية أو معربة.

إيجاد مقابلات لألفاظ أجنبية واعتمادها بشكل رسمي ومنتظم في حلقات التدريس والبحوث العربية .... "[3]

---

[1] موسوعة المصطلح النقدي: ترجمة عبد الواحد لؤلؤة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان. 1993، مجلد 4، ط1.ص5.

[2]

[3] صالح بلعيد: محاضرات في قضايا اللغة العربية، مطبوعات جامعة منثوري، قسنطينة –الجزائر 1999 ص 6

وبهذا نفهم الدور الفعال لعملية التعريب، وما يضفيه من قيمة علمية وفنية معرفية لتضاف للمكتبة النقدية العربية عموما والمغاربة خصوصا بحكم التبادل الثقافي

2-ينظر أحمد بوحسين، المصطلح ونقد العربي الحديث، مجلة الفكر لفكر العربي المعاصر 1989

3-صالح بلعيد: محاضرات في قضايا اللغة العربية، مطبوعات جامعة منثوري، قسنطينة -الجزائر 1999 ص 6

فترجمة المصطلح تؤدي وإلى وجود دلالات كبيرة واسعة مما يربك النقاد في تحديد المصطلح الدقيق من جهة ومن جهة أخرى صعوبة استعماله وتوظيفه.

نأخذ التفكيكية على سبيل المثال إذا أردنا الاشتغال على آلياتها فإننا نواجه جملة من المفاهيم والمصطلحات كالتشتيت والبعثرة والتناثر والضياع، والنسق والتقويض.... إلخ

وهنا يجد الناقد صعوبة في تطبيق آليات وتوظيف مصطلحات هاته المناهج.

وهنا مفتاح لأزمة جديدة في النقد العربي الحديث وهي أزمة التطبيق، فلو قمنا بعملية إحصائية بين التنظير والتطبيق لوجدنا أن ما أنتج من خطاب تنظيري سواء عن طريق الترجمة أو التعريب لوجدنا ضعف الخطاب التطبيقي

وعليه يمكن القول إن التنظير المستقل العربي يمكن أن نقول إنه لا زال لم ير النور بعد في جميع المحاولات العربية عامة والمغاربة خاصة، "فالممارسة النقدية المغاربية، بل وحتى العربية عموما لم تستطع بعد تأسيس بلورة نظرية نقدية عربية متميزة، تنطلق في تنظيراتها من خصوصية النص العربي وآفاقه وعلاقاته بتراثه " [1]

فبالرغم من تطور العالم ودخول الحداثة إلا أن النقد العربي لازال يحاول تأسيس نفسه إما على أنقاض النقد القديم أو الاحتكاك بثقافة الغرب. لذا يجب النظر في تأسيس خاصية نقدية عربية وتكثيف الجهود مع جميع الأكاديمي والنقاد وتفعيل دور الجامعة لبناء قاعدة نقدية تحاول الاستقلال عن استغلال الجهود العربية وتفادي وقعات و عثرات الترجمة والتعريب.

كذلك يجب أن نشير إلى التعريب ليس دائما هو نقطة الضعف في النقد العربي، فقد نجد عجز بعض النقاد في الإلمام إلماما واسعا باللغة العربية في وضع اللفظ الصحيح للمعنى المراد، فتفشل عملية الترجمة وتزيد من تشويه مفهوم المصطلح وغموضه وغرابته.

فالمشكلة الحقيقية حقا لأزمة المصطلح النقدي في الخطاب العربي هو انصباب النقاد العرب بدراسة الغرب ونقده والانبهار بثقافته، في حين أُساء استعمال المصطلح العربي وأُهملت جماليته وقيمته الفنية والذوقية.

2. واقع الخطاب النقدي المغاربي عموما:

ان النقد المغاربي لا زال يعتريه اللبس والغموض وذلك لافتراقه لمناهج نقديه نابغه من صميم ثقافته واعتماده على مناهج غربيه غريبة، فقد اعتمد المغاربة على المرجع الغربي وخصوصا الفرنسي، وهذا ما ادى الى تنويع المراجع لديهم، فقد انكبوا على المرجع الفرنسي دراسة وترجمه، و الجدير بالذكر ان المغرب العربي هو فضاء جغرافي يتكون من مجموعه سياسيه جهويه تتألف رسميا ابتداءا من فبراير 1989 من خمس دول ذات سياده وهي : " ليبيا – تونس –الجزائر – والمغرب وموريتانيا " وقد تميز هذا الاخير بلعب تاريخي وحضاري فعرف بمزج اللغات، وتنوعها اللغة العربية والأمازيغية واللغة الأجنبية الفرنسية التي فرضها الاستعمار، وهذا ما يفسر اهتمامهم بالنقد الغربي الفرنسي.

يخضع الخطاب النقدي المغربي الراهن للتجريب مثل ما يخضع له الخطاب الابداعي وذلك في تخطيه وتجاوزه لما هو سائد، فانفتح على جمله من المناهج النقدية (السياقية والنسقية) الوافدة من الغرب، وانصب لفهمها ولمعرفه مصطلحاتها وترجمتها.

والنقد المغاربي بصفه عامه هو اليه تحليل علماء المغاربة للإنتاج الادبي الغربي، وعرجوا الى ترجمه المصطلحات خاصه منها، اذ عملوا على تعريبها وتقديم

مقابل لها في العربية، باستخدام المعنى الذي يقدمه له المعجم الاجنبي. وقد كان تأصيل المصطلحية رهين بفهم النظرية اجنبيه اولا، والإحاطة بالمصطلحية العربية في مختلف اختصاصاتها ثانيا، والابداع في تقديم الملائم منها ثالثا.

افادنا الدرس النقدي في مجال السرديات خلال العقود المتأخرة من المحاولات الجادة لعديد من النقاد والباحثين المتخصصين في هذا المجال، مما جعل الساحة النقدية المغاربية لا تكاد تفرغ من سجلات نقديه ما حتى تهرع الى ما هو اقوى وانفع تنظيرا وتطبيقا في الدراسات الروائية والقصاصية، على غرار جهود كل من: سعدنب كراد، عبد المالك مرتض، رشيد بن مالك، سعيد يقطين...، وغيرها من الاسماء الجادة التي اختلفت في طريقه تعاملها مع المصطلح الا انها كيفت افادتها من الدرس السردي بما يتلاءم مع السردية العربية الحديثة.

ونشطت في مجال دراستها نشاطا كبيرا، بينت الدراسات السردية في بادئ عهدها على اساس حركه النقل او الترجمة الكثيفة التي شهدها الدرس النقد العربي والمغربي منذ خاصه، فتوالت وتزامنت ازمات التعامل مع المصطلح في تثمين المصطلحات ومعرفه التعامل معها، لكي يواجهوا انبراء ولا جدال ولا اختلاف في ترجمه المصطلحات وتوظيفها، وكل ناقد انتهز طريقته الخاصة في تعريب المصطلح خاصه السردي وتوظيفه، لكن بقية المصطلحية تعيش فوضى في النقد العربي المغربي على حد سواء.

3. نماذج من اشكاليه ترجمه المصطلح السردي في الخطاب النقدي المغربي:

حظيت المصطلحات السردية بمكانه مرموقة في الساحة النقدية المعاصرة ومست قرائح النقاد العرب المشارقة منهم و المغاربة، ولقد اختص المغاربة خاصه بمجال المصطلحات الغربية خاصه الوافد من فرنسا، وهذا التهافت المتسرع عليها نتج عنه فوضى ادبيه ومصطلحيه في الوطن العربي، سبب استيراد نظريات الاخر دون مراعاه المفارقات المرجعية والثقافية لهتين البيئتين المختلفتين، في غياب الفصل الدقيق والتمحيص العميق، ومن ابرز الذين خاضوا في ثنايا البحث السري في العالم العربي نجد: [عبد المالك مرتض ، عبد الحميد بوراوي ورشيد بن مالك، سعد

يقطين، وسعيد بنكراد] [1]وهكذا عرف العالم العربي تشتتا جليا بخصوص المصطلح السردي

1.3-عبد المالك مرتاض:

يعد الناقد عبد المالك مرتاض علم من أعلام النقد الجزائري المعاصر، والذي كانت له اسهامات نقدية ثرية جدا في مختلف المناهج النقدية والتوجهات المعرفية، وهو بالإضافة إلى ذلك جامع بين أصول التراث العربي، ومتتبع لتطورات المناهج الحداثية. إذ كانت له أبحاث كثيرة تختص بمختلف المناهج النقدية الحديثة، متتبعا ضوابطها المنهجية ومشتغلا على تحديداتها الاصطلاحية.

ومن بين اهتماماته في هذا الشأن " مجال التحليل السردي، رجع الباحث إلى مجموعة منال مفاهيم التقنية مثل (السرد، السارد وعلاقة السارد بشخصياته) معتمدا خصائص سيمائية ومواضعات جديدة توحي بأنه وظفها توظيف مقصوداً، لما توفر عليه من دلالات ... "[2]. وكانت له في هذا المضمار دراسات نقدية كثيرة ،أي مضمار الدراسات السردية .والتي نذكر من بينها (ألف ليلة وليلة –تحليل سيميائي تفكيكي)، (تحليل الخطاب السردي –معالجة تفكيكية سيمائية مركبة.) (نظرية الرواية).

[1]مولاي علي بوخاتم. الدرس السيميائي المغازي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005،ص:24.

[2]مولاي علي بوخاتم :الدرس السميائي المغاربي، ديوان المطبوعات الجامعية2005ص 24

وقد استعمل مصطلحات مغايره لمشاعر استعماله عند الدارسين، اذ يرى بعض النقاد انه:" خطا لنفسه طريقا مناقرا غير آبه بجهود الدارسين العرب، الذين سعوا الى توحيد المصطلحات واستقرارها "[1]

فقد ساهم عبد الملك مرتاض في اثراء المصطلح السردي ستحاول في هذا المبحث تقديم بعض الاصطلاحات السردية التي اعتمدها في أعماله والتي اختارها، مع تقديم توضيح وشرح لها حتى خلال ما قدمه الناقد عبد المالك مرتاض.

- **مصطلح الروايةRoman/ Novell:**

قدم مرتاض مفهوما لهذا المصطلح مؤكدا فيه على صعوبة ضبطه اذ يقول: "الرواية من حيث هي جنس ادبي راقي ذات بنيه شديده التعقيد متراكبه التشكيل تتلاءم فيها بينهما، وتتظافر لتشكل لدى نهاية المطاف شكلا ادبيا [2] وقد تعرض مرتاض من خلال تعريفه لهذا المصطلح الى مجموعه من الانتقادات مفادها انه لم يستعمل المصطلحات الدالة على مكونات هذا الجنس الادبي.

بالإضافة الى انه عرض مجموعه من النقاد الغربيين مثل فلقان، قيصر، جوليا كريستيا وغيرهم ثم قسمها الى انواع منها تاريخيه ونفسيه وأيديولوجية، بحسب ما جاء فيه عند الغرب ليصل الى نتيجة " ان الرواية لم تعرف عربيا بقدر ما عرف كجنس ادبي حيث عند الغرب وهم اوائل من عرفها.

---

[1]سليمة لوكا: المصطلح السردي في المدرسة النقدية المعاصرة عبد المالك مرتاض نموذجا

[2] عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية، بحث في تقنيات اسرد، سلسلة عالم المهرقة، عدد 240,1998 م، ص11

قد اعتمد الناقد على مجموعه من المصطلحات والمرادفات العربي، لتعريف هذا المصطلح الغربي من بينها مصطلح: " الأتواء، الري الروحي، رواية .... ليصل في نهاية الى ان أصلا لرواية هو الاستظهار " [1]

- **مصطلح الشخصية:**

تناول متضاد مجموعه من الآراء حول مفهوم الشخصية وكيفية تواجدها في النصوص الغربية.

حيث عرفها في كتابه: تحليل الخطاب السردي قائلا: "على حيث ان الشخصية لدينا كائن حركي ينهض في العمل السردي بوظيفه الشخص دون ان يكونه ، وحينئذ تجمع " الشخصية» جمعا قياسيا على الشخصيات. لا» الشخوص " الذي هو جمع لشخص ويختلف الشخص عن الشخصية بانه الانسان لا صورته التي تمثلها الشخصية في الاعمال السردية والغربيون يميزون سهوله بين personnage–personnage–personne في حد ذاته وبين Héros –Héro من جهة أخرى "[2]

[1] مرجع سابق، ص21

[2] عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردي، دراسة سيمائية تفكيكية لرواية زقاق المدق، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر 1995، ط04، ص126

وخلاصة ما ذهب إليه مرتاض أنه اعتبر تسمية الغرب للشخصية بهذه ثورة كبرى على التقليد.

- **مصطلحات الشخصية المدورة والشخصية المسطحة:**

أ. مصطلح الشخصية المدورة:

اصطلح مرتاض هذا المصطلح انطلاقا مما ذهب إليه تود روفوديكور وفوستر عفة بقوله" هي تلك المركبة المعقدة التي لا تستقر على حال ولا تصطلي لها نار ولا يستطيع المتلقي ان يعرف مسبقا ماذا سيؤول اليه امرها لأنها متغيرة الاحوال " [1]

ويقصد هنا بان صفاته الشخصيةالمدورة هي غير ثابته تتبدل مع كل الاحداث الواردة في النص.

ب. الشخصية المسطحة:

عكس الاولى فهي الشخصية الثابتة في مواقفها وصفاتها اذ يعرفها بقوله: " تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها واطوار حياتها بعامه، وهذا التعريف متفق عليه في النقد العالمي شرقيه وغربيه " [2]

[1] عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية ص86

[2] نفسه ص 89

- **مصطلح السردية Narratologie**

ويعني هذا المصطلح عند الناقد" عبد الملك مرتاض" وجود مجموعه من الحكايات الشعبية المحفوظة في الذاكرة الجماعية كما يطلق عليها ايضا مصطلح اخر هو "السرطانية."

بقوله:" ان السرطانية هي الشبكة المتكونة من السارد والمسرود له، بحيث تحتاج هذه الشبكة الى تقنين لم يتحقق "[1]

- **مصطلح السارد Narration/ Narrateur**

جاء في نظريه الرواية لعبد المالك مرتاض مفاهيم ساقها ليثبت لنا ان السارد ليس بالضرورة هو المؤلف لقوله: " ليس السارد هو المؤلف ذلك واضح وانما السارد شخصيه خياليه يتحول المؤلف من خلالها " [2]

ان مرتاض لا يرفض خياليه السارد لان المؤلف يؤلف روايته بشكل واع بأبداع شخصياته خاصه السارد لأنها ممكن ان تكون بطلا لهذا العمل.

كما يقول الناقد موضحا خياليه السارد: " اننا نسلم بخياليه السارد في اطوار معينه من العمل السردي"[3]

[1] عبد المالك مرتاض نظرية الرواية ص 205

[2] نفسه 207

[3] نفسه206

فقد فرق الناقد بين هذين المصطلحين:" السارد والمؤلف "باعتبار عدم وجود المؤلف وموته في النقد المغاربي الحديث لان هذه الأخيرة الغت السرد وكذلك اندساس السارد في المؤلف لدرجه يصعب التميز بينهما الا لدى مدى صاحب النظرية الثاقبة

- **مصطلح المروي او المسرود له Narrataire/Narration**

ربط مرتاض مسالة الكتابة بالقراءة، بحيث لا يوجد عمل سرد دون سارد ولا مستمع او قارئ، وحيث يوجد بات للعمل يوجد متلق له

كما نجد ان الناقد قد رفض كثيار من المصطلحات الغربية مثل القارئ الضمني والسارد الضمني وغيرها. وتحيز لبعض المصطلحات دون غيرها وتفرده بها على سبيل المثال: مصطلح "الحيز " بدل مصطلح المكان او الفضاء.

2.3.رشيد بن مالك:

قدم رشيد بن مالك أعمالا نقدية كثيرة تختص، بمجال النقد السردي، والتي تعتبر بمثابة دراسات جادة عمل فيها على مقاربة النصوص السردية من منطلق تخصصه واهتمامه بالجانب الدلالي، أي السيمائية السردية. وهذا بالضرورة يؤكد فهمه لمناهج النقد الغربي من خلال طروحات غريماس تحديدا، وقدم مجموعة أعمال نقدية منها ما كان تنظيريا ومنها ما كان تطبيقي.

ومن بين أهم أعماله المقدمة في هذا المجال والتي تختص بجانب التحديد الاصطلاحي (أي المصطلح السردي)، وضعه لقاموس سماه (قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص). هذا القاموس الذي جاء معرف لأكثر من 800 مصطلح يخص جانب الدراسة السردية للنصوص، وقد كان هدفه من ذلك كما يقول في مقدمة قاموسه:

" يحتوي هذا القاموس الذي أقدمه إلى المشتغلين بالسيمائية–أساتذة وطلابا – على أهم المصطلحات المستعملة في التحليل السيميائي للنصوص

تشكل مسائل الدلالة ومستوياتها وصيغ تمظهرها مركز الثقل لهذا القاموس، يتعلق الأمر بالدرجة الأولى بموالفة المكتسبات التي حققتها السيمائية في مسارها العلمي " [1]وقد قدم في هذا القاموس تعريفات للمصطلحات بطريقة مبسطة سهلة وواضحة، حرصا منه على تذليل الصحاب في هذا الميدان للمشتغلين به، انطلاقا من وعيه بقضية الضبط الاصطلاحي ومالها من دور في تقريب الفهم وتحصيل المعنى وتيسير التطبيق.

وفيما يلي سنتقدم بعض النماذج والأمثلة لهذه المصطلحات، وكيف عمل الناقد على تقديمها وتعريفها[1].

[1]رشيد بن مالك. قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص. دار الحكمة.الجزائر. 2000 . ص: 05

إيزوتيريكا– Isotopie

سيمي– Sémème

إيديولوجيا–Idéologie

طبقي–Topique

سيكولوجيا–Sémiologie

سيم –Sem

سيم عرفه بانه: " الوحدة المعنوية التي لا يمكن ان تتحقق الا خارج إطار وحدة اشمل منها: الصميم، ويستعمل الشيك لتحديد المدلول " [1] وكذلك المصطلح طويقي :ويعني به الفضاء او المكان، اما ايزوتوبيا ومعناه المكان المتساوي، بحيث جعله نوعان

الايزوتوبي االدلالية ،والايزوتوبيا السيكولوجية ضف الى انه ترجم مصطلح ايديولوجية حرفيا عن الفرنسية Idiologie حرفيا عن Sémiologieويعني بها تفكير فلسفي او نظرية عامة للكلام

كما عرب رشيد بن مالك مصطلح Sémème بمقابل سيمي الذي:" هو المحتوى الجسيمي للمكسيم او مجموعة السمات التي تشكل مدلول هذا اللي كسيم "[2]

[1]رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص 88

[2]نفسه ص 169

كما استعمل الباحث مباشره بعد الدليل مصطلح الدال الذي يقابله نجد Signifiant نجد أيضا مصطلح ا نظام يقابله Système، ومصطلح الزمن يقابله Temps، ومصطلح وظيفة يقابله Fonction، وأيضا تلفظ يقابله Enonciation .... وغيرها من المصطلحات المترجمة.

كذلك يستعمل مصطلحات تتبعها تفسيرات بأشكال هندسيه نحو: مصطلح ممثل: Acteur، يعرفه بقوله: " الصورة الناقلة لدور عامل على الاقل، يحدد وضعه داخل البرنامج السردي، ولدور تيمي يحدد انتمائه الى مسار صوري." [1]

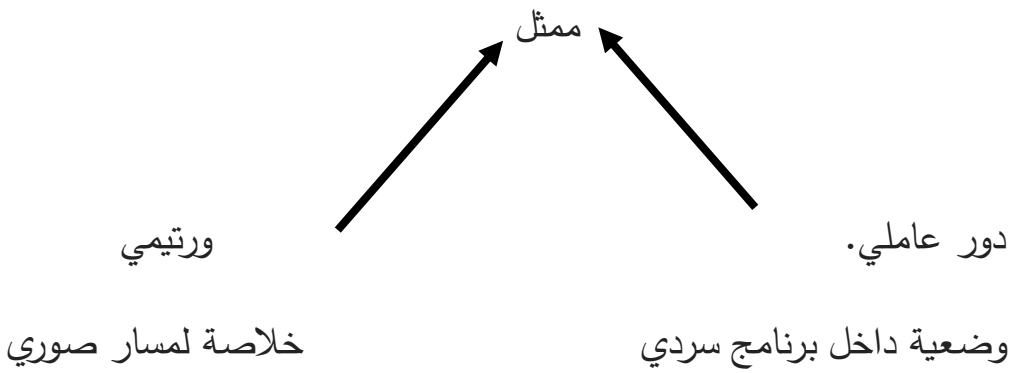

ايضا وضع مصطلح وصله ويقابله Conjonction ويعرف بقوله: " في السيميائي ينبغي انتطاقالوصلة من المنظور الاستبدالي، عنصرا من عنصري ما قوله

[1]المرجع السابق ص 3/2

الصلة التي تتقدم على المستوى النظمي كوظيفه، اذ كانت الفصلةوالوصلة من الناحيةالاستبدالي، متناقضتين، فان الامر يختلف على المستوى النظمي.... " [1]

وقد بين العلاقة بين الفصلة والوصلة من خلال المربع السيميائي الذي مثله كالتالي.

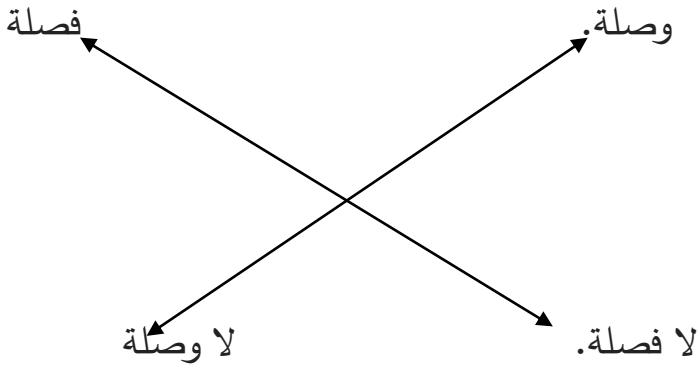

بالإضافة الى المصطلحات التالية:

- النموذج العاملي:Modélactantiel

وفقا لعريما فان دلاله السر تدرك ككل من خلال هذه البنية. [2]

- **الاختبار الحاسم: Teste décisif**

" تحدث عريماس عن هذا المصطلح في تقديم لكتاب جوزيف كورتيس مدخل الى السيميائيهالسرديةوالخطابية حيث علق على الاختبارات الثلاث التي توصل اليها

[1]ينظر، جوزيف كترتي، مدخل الى السيمائية السردية والخطابية ترجمة: جمال حدوي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، لبنان،2007 ص 101

[2]المرجع السابق ص 22

بروب في كل دراسة للخرافة " [1]وقد اعتبره تمثيل عن حركة الذات في الخطة السردية، ويؤدي الى النقاء الذات بالصدف

- **الاختبار التأهيلي: Teste de qualification**
- **الاختبار التمجيدينTeste de glorification**

هذين المصطلحين لم يدرجهما الناقد كمصطلحين أساسيين

- **الخطة السردية: Schème narrative**

وفقا لخطة السرد يتم تأسيس عقد بين المرسل والذات لتأسيس وضع جديد او استعادة الوضع القديم [2]

- **المشارك Participant**

هو ممثل يشترك في الوقائع والأحداث والمواقف المرويةويؤثر عليها

- **المطلب Quête**

أو ما أطلق عليه مصطلح الصالة المنشودة: هو سعي الذات الراغبة نحو الهدف وغايته التقاء الذات مع الهدف اي الوصول اليه

[1]جيرالد برنس ، المصطلح السردي، ترجمة عابدخازندار، ط1، مصر،2004 ص 153

[2]رشيد بن مالك ، البنية السردية في النظرية السيمائية. دار الحكمة. الجزائر 2001 –ص:54

3-3عبد الحميد بورايو :

لا يخفى أن التما قد عبد الحميد بورايو كان له اهتمام كبير بمجال الدراسات السردية عموما، خاصة منها الجانب التراثي الذي يعد من صميم اهتماماته.

فكل أبحاث الناقد ودراساته تعد مهمة في هذا المجال، على اعتبار أنه يعد من رواد هذا التوجه في النقد الجزائري، وهذا ما يؤكده رشيد بن مالك بقوله: " ظهرت دعوته إلى هذا التيار في وقت مبكر من خلال الدروس التي كان يلقيها على طلبة معهد اللغة والأدب العربي بجامعة تلمسان في بداية الثمانينات، حيث كانت تشكل هذه الدروس حادثا محملا بقطيعة استمولوجية "[1]

ومن أعماله المقدمة في هذا المضمار كتاب: (القصص الشعبي في منطقة بسكرة)، وكتاب:(منطق السرد، دراسات في القصة الجزائرية الحديثة). وهي أبحاث ودراسات تتميز بمنهجية دقيقة، وأسلوب واضح

ومفهوم، كما كان اعتماده الأساس في دراساته على نموذج التحليل البروبي، حيث يقول عن هذا المنهج " إلى ما يوفره من وسائل تفتح آفاقا عديدة في دراسة النص، وتكشف عن أبعاده المختلفة "

[1]عبد الحميد بورايو . القصص الشعبي في منطقة بسكرة. المؤسسة الوطنية لكتاب. الجزائر. 1986 . ص:37 .

وفيما يلي سنتقدم أهم الاصطلاحات التي اعتمدها التي قد في دراساته وأبحاثه في مجال التحليل السردي للنصوص

1-الخطاب:

بدراسة التراث الشعبي الشفوي عكس مفهوم النص، الذي ينبغي من سلطه الكتابة ثم استعان في دراسة الحكاية على التحليل الوظائفي الذي يحدد الشخوص ويميز الافعال إذا صنف الوظائف الى مجموعتين:

- **وظائف انجازيه:** تقوم وتمثل عنده الوظائف التي تقوم بتغيير المواقف وتحقق سيرورة الفعل القصصي

- **وظائف حالية:** وتمثل عنده سيرورة ووصوله الى وضع شبه نهائي وهو وضع مستقر.

- **اصناف وظائفية:** لكل قصه حيث هي، اولا منتجه لقضية تتطور تؤدي من خلال وحدات توزيعيه أطلق عليها الباحث اصنافا وظائفية وعين الاصناف الوظائفية كالتالي:

- **وظيفية افتتاحية:** مجموعه علاقات تتمتع باستقرار نسبي -اضطراب: تغيير يصيب أحد هذه العلاقات مما يخلق حاله فقدان توازن

- **حل:** التحول الناتج عن تغيير العلاقات

- **وضعيه نهائية:**مجموعه علاقات جديده مستقرة

فالناقد عبد الحميد بوراوي قام بدراسة المسار السردي في تنظيرات ثم عرج الى تطبيقه على مختلف الروايات، وتتبعا للمسار السردي جاء بمصطلح:

- **المتتالية:Séquence**

حيث ان عبد" الحميد بوراوي": لا يقر بمبدأ الشمولية الى المسار السردي لا يمكن ادراجه على مستوى الحكاية ككل بل هو مقاطع سرديه كبرى تتخللها اصناف وظائف، اذ تنافي

مع فلاديمير بروب في نظرته الشمولية للحكاية الشعبية

كما قطع الخطاب الى متواليات ثلاثة أطلق عليها:

- **المتوالية التمهيدية** : تتأسس من الفعل الأساسي

-**المتوالية الرئيسية:** تتجسد في ملفوظ الفعل واحد وثلاث ملفوظات

- **المتوالية الوسيطي** :تتصل بالعالم النفسي الواحد في للبطل ...ومن خلال تحديده لهذه المتتاليات نجد الناقد يحدد دلالات المكان وعلاقتها بالحكاية اجتماعيا وتاريخيا، واتبع نفس الطريقة في كتابه: " التحليل السيميائي للخطاب السردي."

- **مصطلح فضاء /مكان حيز:**

ان هذا المصطلح لم يعره عبد الحميد بوراوي اهميه كبيره، حيث خصص له بضعه أسطر في المدخل الذي اراده تأسيس الدراسة الزمان والمكان في الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية لكن هذا لا ينبغي ان معالجته لهذا العنصر اتسمت بقيمه نقديه عالية اذ قال: «في معالجتنا للمكان سوف نفرق بين الحيز النصي الذي نقصد به مجال النص وبين الحيز المكان الذي يشمل الاماكن "[1]وهنا نستنتج ان استعمل مصطلح الحيز لأنه القادر على استكشاف عوامل النص الشكلية

فالناقد واعتمد مصطلح " الحيز " مع الفضاء بالمفهوم الغربي" Espace " ومع المكان وما يمكن فهمه وان المكان يعتمده بوراي وكذلك الفضاء ويضيف اليها مصطلح الحيز وكأنه يوفق بين ثلاثتها (فضاء، حيز، مكان).

4.3.سعيد يقطين:

قدم سعيد يقطين قراءات كثيرة ومتعددة تخص مجال التحليل السردي، من بينها كتابين:(الكلاموالخبر) و (قالالراوي)، اللذين خصهما لدراسة التراث السردي العربي لأجل اكتشاف جمالياته وخصوصياته، يقول بهذا الخصوص: " كان كتابي – الكلام والخبر –بمثابة مقدمة للسرد العربي، حاولت فيه تقديم تصور شامل لكيفية الاشتغال به مع محاولة موضعية ضمن أجناس الكلام العربي بعد مدة طويلة من

[1]سعيديقطين: انفتاح النص الروائي، النص والسياق.1989. المركز الثقافي الهربين، بيروت، الدار البيضاء، ط،2 2001، ط3، 2006 ص 32

التفكير والتأمل والبحث. وجاء –قال الراوي –ليصب في مجراه من خلال البحث في السيرة الشعبية من حيث مادتها الحكاية " [1].

كما قدم كتابين آخرين:(تحليل الخطاب الروائي) و (انفتاح النص الروائي، يختص الأول بدراسة بنية الحكي، ويختص الثاني بدراسة سياقه.

وفيما يلي سنقدم، أهم الاصطلاحات السردية التي اختص بها الباحث في إطار أبحاثه ودراساته السردية.

استخدم سعيد يقطين جمله من المصطلحات السردية ووظفها في مختلف ابحاثه، اذ قدم بدائل المصطلحية من خلال جهازه المتشعب. ومن بين المصطلحات السردية التي شاع استعمالها عند سعيد يقطين

- السرديات: Narratologie

استقر الناقد سعيد يقطين على مصطلح السرديات، معتبرا اياها فرع من علم البو طيق والذي تنحدر فيه السرديات باعتبارها اختصاصا جزئيا يهتم بسردية الخطاب السردي ضمن علم كل هو البو طيقا

وبخصوص هذا فالنا قد تجاوز المفاهيم النقدية العربية وعدل فالثنائية الغربية المعروفة: الشعرية او الشعريات لتصير البو طيقا

[1] نفسه ص 194

ومن خلال هذا نستنتج ان سعيد يقطين يفرق بين السرد والشعر فهما عالمان لا يلتقيان عنده كذلك فالناقد قد ميز بين اتجاهين سردين

- **الاتجاه الأول** أطلق عليه مصطلحات عديده نحو:(السرديات المنغلقة او السرديات الحصرية وأحيانا سرديات الخطاب) وهذا المصطلحات تركز على الخطاب في حد ذاته اي على لغة التغيير

- **الاتجاه الثاني:** أطلق عليه ايضا مجموعه من الاصطلاحات نحو: (السرديات التوسيعية او المنفتحة، سرديات النص، سرديات القصة، سرديات الحكاية. سيمي الحكي وغيرها)

وهذا يتجاوز فيه المستوى اللفظي للخطاب الى المستوى الدلالي للنص.

اي ان الاتجاه الاول متعلق بالخطاب والثاني متعلق بالنص ويؤكد يقطين على وجود تكامل بين هذين الاتجاهين

- **النص: Texte**

يقدم يقطين تحديدا للنص على النحو التالي:

" النص بنيه دلاليه تنحتها ذات فرديه او جماعيه ضمن بنيه نصيه منتجه، وفي إطار بنيات ثقافيه واجتماعيه محدده." [1]

والمستوى الدلالي هو النص

-**الصيغة:Mode**

ينطلق سعيد يقطين من تحديد مفهوم الصيغة من تحديد تود روف اذ يقول: " في تحديد للصيغة اجدني انطلق من تحديد تود روفأيها. " [2]

ا وهي الطريقة التي بواسطتها يقدم الراوي القصة وجعلها يقطين مكونا رئيسيا من مكونات السرد

وذكر سبع انماط للصيغة تتفرع عنها كما يلي:

- صيغه الخطاب المسرود: يكون فيه مرسل والخطاب ومتلقيه على مسافة من الخطاب المرسل.
- صيغه المسرود الذاتي: فيه يتحدث مرسل الخطاب عن ذاته باسترجاع ماضيه.
- صيغه الخطاب المعروض المباشر: يباشر الخطاب بين المرسل والمتلقي دون تدخل الراوي -صيغة الخطاب المعروض الغير مباشر: يدخل الراوي من خلال تسجيله لمصاحبات الخطاب المعروض.

-**البنية الدلالية:** النص دليل يستوعب دالا ومدلولا.

- **البنية النصية:** بنيه كامله تجمع بين البنيات الداخلية لمكونة للنص

- **البنية الثقافية والاجتماعية:** هي الإطار الذي يحيط بالنص والمتزامن معه

- **القصة: histoire**

ميز سعيد يقطين بين القصة والخطاب، حيث اشار الى ان الحكي مقسم الى خطاب وقصه، اذ عرف القصة بانها:

المادة الحكائين والخطاب طريقة الحكي

وهذا استنادا على التمييز الذي قدمه كل من تود روف وجنيت اذ نجد جونية ميز بين القصة والحكي والسرد في كتابه" خطاب الحكاية"

- **القصة:histoire** المضمون السردي

- **الحكي: Récit** الخطاب او النص السردي ذاته

-**السرد: Narration**الفعل السردي المنتج

ومن خلال هذا يحدد يقطين ثلاث مستويات للقصة: -المستوى الصرفي: يتعلق بمختلف العناصر المتصلة بها الشخصيات (الاحداث الزمان.... وغيرها

- **المستوى النحوي:** يبرز من خلال علاقة القصة بالخطاب الذي يمنحها نحويها.

- **صيغه الخطاب المعروض الذاتي:** يشبه المسرود الذاتي، الا ان الاحداث فيه تكون انيه

-**صيغه الخطاب المنقول المباشر:** وهو معروض مباشر. ينقله المتكلم الغير الاصلي الى متلقي مباشر.

-**صيغة الخطاب المنقول الغير مباشر:** يقدم فيه الناقل هن الكلام بشكل خطاب مسرود اي يتحفظ بمضمونه لا بشكله ومن خلال هاته التصنيفات التي قدمها لمصطلح الصيغة نستنتج ان متلقي الخطاب المسرود يكون غير مباشر، ومتلقي الخطاب المعروض يكون مباشر

- **الرؤية:Vision** تختلف الرؤية عند كل من' جون بيون" و " جبرا جنيت " اذ نجد" جنوبيون" وقد وافقه " تود روف " في ذلك يحدد الرؤية وفق ثلاثة تصنيفات من خلال تمييزه بين الرواة:

-الرؤية من الخلف: الراوي يعلم أكثر من الشخصية

- **الرؤية مع:** الراوي مساوي للشخصية، يعلم بنفس مقدارها -رؤية من الخارج: الراوي يعلم اقل من الشخصية ومن خلال هذا التمييز يحدد تود روف نوع الرؤية، في المقابل نجد جونية والذي يعوض مصطلح الرؤية بالتبخير.

الذي قسمه الى:

- **التصغير الداخلي:** يعرف الراوي فيه أكثر من الشخصية

-**التصغير الذاتي:** لا يعرف الراوي الا بقدر ما تعرفه الشخصية

- **التصغير الخارجي:** الراوي مجرد شاهد على الاحداث. وبالعودة الى يقطين نجده يضبط شكلين اساسيين هما:

-**الوضعية البرانية:** حيث يكون الراوي غير مشارك في الحكي

-**الوضعية الجوانية:** يكون الراوي مشاركا في الحكي.

كما يحدد اربعه اصوات، تتعلق بالوضعيات السابقة:

-**الوضعية البرانية او الشكل السردي**

البراني: يضم صوتين:

أ-**الفاعل الخارجي:** هو الذي يروي قصه غير مشارك فيها ب-الناظم الداخلي: وهو الذي يحكي قصه غير مشارك فيها اما الوضعية الجوانية او الشكل السردي الجواني يضم:

أ-**الفاعل الداخلي:** الشخصيات هي التي تروي الاحداث

ب -الفاعل الذاتي: تروي الاحداث شخصيه مركزيه.

كما نجد ان سعيد يقطيني يوظف نفس مصطلح جونية التبخير في علاقته مع الصوت:

- **رؤية برانيه خارجيه تقابل التبخير الصفر.**

- **رؤية برنيه داخليه تقابل التبخير الخارجي.**

- **رؤية جوانيه داخليه**

- **رؤية جوانيه ذاتيه**

وهاتان الرئيستان الاخيرتان تقابلان عند جنيت التبئير الداخلي.

خاتمة

من سنن الوجود ان لكل بداي نهاية ، وتعد هذه المحطة هي المرحلة الاخيرة التي انتهى اليها جهدنا البحتي الذي مارسنا من خلاله مغامرة البحث في حقل المصطلح النقدي عموما والسردي خصوصا ، وقد كان من ابرز نتائج هذه الدراسة:

-المصطلح العلمي له اهمية بالغة في المنظومة المعرفية فبقدر رواجه يحقق العلم ثباته.

-المصطلح هو لفظ يطلق على مفهوم معين للدلالة عليه عن طريق الاصطلاح اي الاتفاق بين الجماعة اللغوية على تلك الدلالة المرادة فهو الرمز اللغوي والمفهوم.

-المصطلح النقدي هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة وواضح الى اقصى درجة ممكنة له ما يقابله في السياقات الاخرى ويردد دائما في سياق النظام الخاص بالمصطلحات يضعه مجموعة من النقاد في اختصاص معين

-تتم عملية وضع المصطلح النقدي باليات متنوعة وهي(الترجمة ، الاشتقاق المجاز ، التعريب والنحت)

يعاني المصطلح من فوضى وتأزم في حقل النقد الادبي العربي الحديث ، ابرز مظاهرها : الغموض والاضطراب والخلط والتضخم الاصطلاحي

-الفوضى وتضارب الاراء في واقعنا العربي النقدي والمغربي خاصه راجع الى اختلاف الترجمه بالدرجة الاولى.

خاتمة

-تعيش الساحة النقدية المغربية حالا من التأزم في توظيف المصطلح لاختلاف المعارف ، والوعي وفي نفس الوقت اتسمت بزخم اصطلاحي خاصه المصطلحات السردية. والتي ساهمت في دراسه النصوص السردية " كالرواية " ومعرفة تمفصلاتها .

-من بين النقاد المغاربة اللذين صبوا جهدهم في ترجمة المصطلحات نجد : عبد المالك مرتاض الذي جاء بمصطلحات كثيره اهمها : الراوية التي قدم مفهوما خاصا لهذا المصطلح من خلال مجموعه من المصطلحات الاخرى ، : " الرى الروحي ، الاتوراء ، ....

مصطلح الشخصية المدورة والشخصية المسطحة ، كذلك مصطلح السردية ، ومصطلح السارد . اذ فرق من خلاله بين المؤلف ،

-مصطلح المروي أو المسرود له ، " كذلك جد الناقد " رشيد مالك " الذي بدوره قدم مجموعه مصطلحات تناولناها منها : " إيزوتوبياسيميم. ايديولوجيا ،طوبقي سيم ، التي أخذ كنقل حرفي عن اللغة الفرنسية ثمبحروف اللغة العربية ، كذلك مصطلح " ممثل " ومصطلح الوصلة والفصلة ، إضافة الى الاختبار الحاسم ومصطلح الاختبار التاهيلي ، والخطة السردية ، ايضا المشارك والمطلباما سعد يقطين جاء بمصطلح السرديات Narratologie،كذلك تحديده لمفهوم النص ،الصيغة ، القصة ،اذ ميز بين القصة

خاتمة

والخطاب واعطى مجموعه انواع للصيغة ،ايضا مصطلح الرؤية ، اذ اطلق مصطلحات عديدة على تصنيفات الرؤية وهي الرؤية البرانية والرؤية الجوانية

-لقد تعددت المصطلحات في السرديات العربية ، وقد شهد المغرب العربي في ساقته النقدية توسعا كبيرا في الاصطلاحية ، من جهة جعله يرقى بالنقد العربي ، ومن جهة اخرى جعله يعيش تأزما وفوضى في الحقل المعرفي " المصطلح. "

-لا يزال المصطلح السردي يعاني من عدم الاستقرار ، وتعدد المقابلات للمصطلح الواحد وهذا ما ادى على عدم الاتفاق على ضبط المصطلح الواحد.

-ان فهم كل ناقد لطبيعة المصطلح السردي والملابسات المحيطة به ادى الى تفرد كل واحد منهم بترجمة بعض المصطلحات الخاصة به .وأخيرا : لكل جواد كبوة ، وإذا ما تم نقصان ، أرجو أن تنال استحسانكم وأرجو أن يثبتني الله تعالى على جهدي

قائمة المصادر و المراجع:

الكتب:

ابن فارس الصاحبي. المطبعة عيسى التاب الحلبي، القاهرة، السنة 1977.

إنعام بيوض. الترجمة الأدبية.

إنعام بيوض. الترجمة الأدبية. دار الفارابي. بيروت لبنان. ط1. 2003 .

بييرجيرو، علم الإشارة (السيمولوجيا) . ت. منذر عياشي، ط 1، دار طلاس دمشق، سورية1992.

الجاحظ. كتاب الحيوان. تحقيق: عبد السلام هارون. دار الجيل. 1955. ج 1.

خالد إبراهيم يوسف: منهجية البحث الأدبي الجامعي، ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1431 هـ، 2010 م

خلدون الشمعة المنهج والمصطلح مداخل إلى أدب الحداثة منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1979

رشيد سلاوي : مصطلح القد في تراث محمد مندور عالم الكتب الجديد للنشر والتوزيع اربد – الأردن ، 2009 ، ط1 ،

سعيد يقطين -الرواية والتراث السردي. رؤية للنشر والتوزيع. ط1

سيد البحراوي: لبحث عن المنهج في النقد العربي الحديث، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993

السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصرية، بيروت 1967

الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات

عقاب بلخير. نسقية المصطلح وبدائله المعرفية.

على جواد الطاهر: منهج البحث الأدبي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان

علي القاسمي: علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاته العلمية صانع مكتبة لبنان، ناشرون الطبعة الأولى. 2008 الطبعة الثانية 2019

علي القاسمي: مقدمة علم المصطلح، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، 2008

علي القاسمي، علم المصطلح والصناعة والمعجم. ط3 مكتبة لبنان، ناشرون بيروت 2004

قائمة المصادر و المراجع:

فاضل ثامر اللغة الثانية

فاضل ثامر اللغة الثانية في اشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، ط1، 1994

فاضل ثامر اللغة الثانية. المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء. المغرب ط1. 1994

فاضل ثامر. اللغة الثانية

فاضل ثامر: اللغة الثانية في اشكالية المنهج ونظرية والمصطلح في الخطاب النقدي، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط1، 1994 م،

محمد عابد الجابري. التراث والحداثة. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت ط3.

محمد عناني. المصطلحات الادبية الحديثة.

محمد عناني. المصطلحات الادبية الحديثة. الشركة المصرية العالمية. ط3. 2003.

محمد فليح الجبوري: الاتجاه السماني في نقد السرد العربي الحديث، منشورات الاختلاف،2013. ط1.

محمود طرشونة، اشكالية المنهج

محمود طرشونة، اشكالية المنهج في النقد الأدبي. مركز النشر الجامعي -2008

مريان لودورير. الترجمة اليوم والنموذج التأويلي. ترجمة: نادية حفيز دار هومه. الجزائر. 2008 .

مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيماءوى الإشكالية و الأصول والامتداد

مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السياءوي، اتحاد الكتاب العربي. دمشق2005

ينظر، أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، منشورات المصطلح النقدي، بغداد 2002، د.ط

يوسف وغلسي إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ص88 كتاب

يوسف وغلسي: اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد.

يوسف وغليسي. اشكالية المصطلح.

قائمة المصادر و المراجع:

الموسوعات:

أحمد بوحسين، المصطلح ونقد العربي الحديث، مجلة الفكر لفكر العربي المعاصر 1989

جوزيف كترتي، مدخل الى السيمائية السردية والخطابية ترجمة: جمال حدوي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، لبنان،2007

جيرالد برنس، المصطلح السردي، ترجمة عابد خازندار، ط1، مصر،2004

سعيد يقطين. السرد العربي –مفاهيم وتحليلات–رؤية.القاهرة. ط1. 2006

سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، النص والسياق.1989. المركز الثقافي الهربين، بيروت، الدار البيضاء، ط2، 2001، ط3، 2006

سليمة لوكا: المصطلح السردي في المدرسة النقدية المعاصرة عبد المالك مرتاض نموذجا

صالح بلعيد: محاضرات في قضايا اللغة العربية، مطبوعات جامعة منثوري، قسنطينة –الجزائر 1999

عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية، بحث في تقنيات اسرد، سلسلة عالم المهرقة، عدد 240,1998 م

عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردي، دراسة سيمائية تفكيكية لرواية زقاق المدق، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر 1995، ط04

عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية

قادة عقاق: الخطاب السيميائي في النقد المغاربي، دار الألمعية للنشر والتوزيع.الجزائي 2014. ط1

قائمة المصادر و المراجع:

موسوعة المصطلح النقدي: ترجمة عبد الواحد لؤلؤة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان. 1993، مجلد 4، ط1.

مولاي علي بوخاتم. الدرس السيميائي المغازي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005

مولاي علي بوخاتم: الدرسالسميائيالمغاربي، ديوان المطبوعات الجامعية2005

المعاجم:

بن فارس، معجم مقاييس اللغة. مادة نحت

لسان العرب، ابن منظور، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد الثاني، د (ط.) (د. ت،) مادة (نهج)، ص 447. معجم

المقالات:

عبد العزيز الدو سوقي. نحو علم جمال عربي. سلسلة عالم الفكر. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت _ م ج 9. ع 2.

القواميس:

رشيد بن مالك. قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص. دار الحكمة.الجزائر. 2000

رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص 88

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
المقدمة	أ. د
المدخل: المصطلح تعريفات ومفاهيم	
1-تعريف المصطلح	**6**
2-وظائف المصطلح	**7**
3-إشكالات المصطلح	**21**
الفصل الأول: المصطلح النقدي وإشكالات الترجمة	
1-تعريف المصطلح النقدي	**17**
2-اليات صناعته ووضعه	**20**
3-المصطلح النقدي وإشكالية ترجمته	**29**
4-جدلية المنهج والمصطلح	**35**
الفصل الثاني: إشكالية الترجمة والمصطلح النقدي المغاربي	
1-المصطلح النقدي وإشكالية ترجمته في الخطاب النقدي المغاربي عموما	**37**
2-واقع الخطاب النقدي عموما	**42**
3-نماذج من إشكالية ترجمة المصطلح السردي في الخطاب النقدي المغاربي	**44**
خاتمة	**59-57**